تراثيات مضيئة

ألفية السيرة النبوية

المسمَّاة

نظمُ الدُّرَر السَّنية في السِّيرِ الزَّكية

للعلَّامة الحافظ

زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(المتوفى سنة ٨٠٦هـ)

كشيدة للنشر والتوزيع

تراثيات مضيئة

أَلْفِيَّةُ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

المسماة

نظمُ الدُّرَر السَّنية في السِّيرِ الزَّكِية

للعلامة الحافظ

زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦هـ

كشيدة
للنشر والتوزيع

الحافظ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن،
١٣٢٥-١٤٠٤
ألفية السيرة النبوية، المسماة: نظم الدرر السنية في السير
الزكية/ لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي - الشرقية:
كشيدة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩
٨٨ ص؛ ٢٠ سم
تدمك ١ ٠٣٥ ٨٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- السيرة النبوية في الأدب العربي
٢- محمد رسول الله ﷺ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب،
٥٧١-٦٣٢
٣- الشعر الديني
أ- العنوان ٨١٠/٩٠٣٥

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠١٩/١٥٧٠٠

الترقيم الدولي ISBN
978-977-848-035-1

الناشر: كشيدة للنشر والتوزيع
العاشر من رمضان - مصر
info@kasheeda-publishing.com
www.kasheeda-publishing.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الحافظ العراقي[1]

هو الإمام الحافظ زين العابدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني، العراقي الأصل، المصري المولد، الشافعي المذهب.

وُلِد الحافظ العراقي في مصر، في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٧٢٥، وحفظ القرآنَ الكريمَ والتنبيه وأكثر الحاوي مَعَ بلوغه الثامنة من عمره، واشتغل في بدء طلبه بدرس وتحصيل علم القراءات، وَلَمْ يثنِ عزمه عَنْهَا إلا نصيحة شيخه العزّ بن جَمَاعَة، إذ قال له: (إنَّهُ علم كَثِيْر التعب قليل الجدوى، وأنت متوقد الذهن فاصرف همَّتك إلى الحديث).

وكان قد سبق له أن حضر دروس الفقه على ابن عدلان ولازم العماد محمد بن إسحاق البلبيسي، وأخذ عن الشمس بن اللبان وجمال الدين الإسنوي الأصولَ، وكان الأخير كثير الثناء على فهمه، ويقول: (إنَّ ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ).

وصرف همَّته إلى التخريج وكان كثير اللهج بتخريج أحاديث الإحياء، وله من العمر -آنذاك- عشرون سنة.

وأقبل على علم الحديث بكليته، وتضلّع فيه رواية ودراية وصار المعول عليه في إيضاح مشكلاته وحلّ معضلاته، واستقامت له الرئاسة فيه، والتفرد بفنونه، حتّى إنّ كثيراً من أشياخه كانوا يرجعون إليه، وينقلون عنه، يقول ابن حجر: (صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسنائي ... وهلمَّ جرًّا، ولم نرَ في هذا الفنّ أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره).

(١) انظر ترجمته في: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/ ٢٧٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٢٩)، الضوء اللامع (٤/ ١٧١)، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٢٤٥).

وتولى تدريس الحديث في العديد من مدارس مصر والقاهرة مثل: دار الحديث الكاملية، والظاهرية القديمة، والقراسنقرية، وجامع ابن طولون والفاضلية، وجاور مدةً بالحرمين، وتولّى قضاء المدينة المنورة، والخطابة والإمامة فيها.

وقد ترك الحافظ العراقي العديد من المؤلفات، من أشهرها في علم الحديث: «أطراف صحيح ابن حبان»، «تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، وهي ألفية الحديث»، «تخريج أحاديث منهاج البيضاوي»، «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح»، «تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس»، «شرح تقريب النووي»، «تخريج أحاديث الإحياء».

وفي غير علم الحديث: «ألفية في غريب القرآن»، «التحرير في أصول الفقه»، «النجم الوهاج في نظم المنهاج»، «ألفية السيرة النبوية»(١)، «النكت على منهاج البيضاوي».

وفاته: توفي يوم الأربعاء الثامن من شعبان سنة ٨٠٦، وكانت جنازته مشهودة، ودفن خارج القاهرة رحمه الله.

***

(١) وهو هذا الكتاب الذي نقدمه اليوم ضمن سلسلة «تراثيات مضيئة»، وقد اعتمدنا في إخراج هذا الإصدار على نسخة الألفية التي اعتمدها الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرحه المسمى «العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية»، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات الواردة في بعض النسخ.

[افتتاحية النظم]

١. يَقُولُ راجي مَنْ إلَيْهِ المَهْرَبُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الحُسَيْنِ المُذْنِبُ:
٢. أحْمَدُ رَبِّي بِأَتَمِّ الحَمْدِ وَلِلصَّلاةِ والسَّلامِ أُهْدِيْ
٣. إلَى نَبِيِّهِ وَأرْجو اللهَ في نُجْحِ ما سَألْتَهُ[1] شِفاها
٤. مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ الأمْجَدِ ألْفِيَّةً حاوِيَةً لِلْمَقْصِدِ
٥. وَلْيَعْلَمِ الطّالِبُ أنَّ السِّيَرا تَجْمَعُ ما صَحَّ وَما قَدْ أُنْكِرا
٦. والقَصْدُ ذِكْرُ ما أتَى أهْلُ السِّيَرْ بِهِ وَإنْ إسْنادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ
٧. فَإنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ ما ذُكِرْ ذَكَرْتُ ما قَدْ صَحَّ مِنْهُ واسْتُطِرْ

أسْماؤُه الشَّريفةُ ﷺ

٨. مُحَمَّدٌ، مَعَ المُقَفِّي، أحْمَدا الحاشِرُ، العاقِبُ، والمَاحِي الرَّدا
٩. وَهوَ المُسَمَّى بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ في «مُسْلِمٍ»، وَبِنَبِيِّ التَّوْبَةِ
١٠. وَفيهِ أيْضًا: بِنَبِيِّ المَلْحَمَهْ وَفي رِوايَةٍ: نَبِيُّ المَرْحَمَهْ

(١) وفي نسخة: «سُئِلتُهُ».

١١. طَهَ، وَياسِينُ، مَعَ الرَّسُولِ   كَذاكَ عَبْدُ اللهِ في التَّنْزِيلِ
١٢. والمُتَوكِّلُ، النَّبيُّ الأُمِّي   والرَّؤُوفُ، الرَّحِيمُ أيُّ رُحْمِ
١٣. وَشـــاهِدًا، مُبَشِّرًا، نَذِيرا   كَذا سِراجًا، صِلْ بِهِ مُنِيرا
١٤. كَذا بِهِ المُزَّمِّلُ، المُدَّثِّرُ   وَداعِيــا لِلَّهِ، والمُذَكِّرُ
١٥. وَرَحْمَةٌ، وَنِعْمَةٌ، وَهادِي   وَغَيْرُها تَجِلُّ عَنْ تَعْدادِ
١٦. وَقَدْ وَعَى ابْنُ العَرَبِيِّ سَبْعَهْ   مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ، وَقِيلَ تِسْعَهْ
١٧. مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ، وَلابْنِ دِحْيَةِ   الْفَحْصُ يُوَفِّيها ثَلاثَمِائَةِ
١٨. وكَوْنُها أَلْفًا فَفي «العارِضَةِ»   ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذي الصُّوفِيَّةِ

ذِكْرُ نَسَبِهِ الزَّكِيِّ الطَّيِّبِ الطاهِرِ ﷺ

١٩. وَهوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، عَبْدُ المُطَّلِبْ   أبوهُ، وَهوَ شَيْبَةَ الحَمْدِ نُسِبْ
٢٠. أبوهُ عَمْرٌو هاشِمٌ، والجَدُّ   عَبْدُ مَنافِ بْنُ قُصَيٍّ زَيْدُ
٢١. ابْنُ كِلابٍ، أيْ حَكِيمٍ يا أُخَيْ   وَهوَ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيْ
٢٢. وَهوَ ابْنُ غالِبٍ، أيِ ابْنِ فِهْرِ   وَهوَ ابْنُ مالِكٍ، أيِ ابْنِ النَّضْرِ
٢٣. وَأبُهُ كِنـــانَةٌ ما أبْرَكَهْ   والِدُهُ خُزَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَهْ

٢٤. وَهوَ ابْنُ إلْياسَ أيِ ابْنِ مُضَرا ... ابْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ لا مِرا
٢٥. وَهوَ ابْنُ عَدْنانَ، وَأهْلُ النَّسَبِ ... قَدْ أجْمَعُوا إلَى هُنا في الكُتُبِ
٢٦. وَبَعْدَهُ خُلْفٌ كَثيرٌ جَمُّ ... أصَحُّهُ حَواهُ هَذا النَّظْمُ
٢٧. عَدْنانُ في القَوْلِ الأصَحِّ ابْنُ أُدَدْ ... وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ أُدًّا في العَدَدْ
٢٨. بَيْنَهُما، وَأُدَدٌ والِدُهُ ... مُقَوَّمٌ، ناحُورُ بَعْدُ جَدُّهُ
٢٩. وَهوَ ابْنُ تَيْرَحٍ، أيِ ابْنِ يَعْرُبا ... وَأنَّ يَعْرُبًا هوَ ابْنُ يَشْجُبا
٣٠. وَهوَ ابْنُ نابِتٍ، وَإسْماعِيلُ ... أبٌ لَهُ، وَجَدُّهُ الخَلِيلُ
٣١. إبْراهِمُ بْنُ تارَحٍ، أيْ آزَرُ ... وَهوَ ابْنُ ناحُورٍ، وَهَذا آخَرُ
٣٢. وَهوَ ابْنُ سارُوحَ بْنِ أرْعو، فالَخْ ... أبٌ لَهُ، ابْنُ عَيْبَرَ بْنِ شالَخْ
٣٣. وَهوَ ابْنُ أرْفَخْشَذْ، أبوهُ سامُ ... أبوهُ نوحٌ صائِمٌ قَوّامُ
٣٤. وَهوَ ابْنُ لامَكَ بْنِ مَتُّوشَلَخا ... ابْنِ خَنوخَ، وَهوَ فِيما وُرِّخا
٣٥. إدْرِيسُ -فِيما زَعَمُوا- يَرْدٌ أبُهْ ... وَهوَ ابْنُ مَهْلِيلَ بْنِ قَيْنَنْ يَعْقُبُهْ
٣٦. يانَشُ شِيثٌ أبُهُ ابْنُ آدَما ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنا وَسَلَّما
٣٧. أمّا قُرَيْشٌ: فالأصَحُّ فِهْرُ ... جِماعُهـــــا، والأكْثَرُونَ: النَّضْرُ
٣٨. وَأُمُّهُ آمِنَةٌ، والِدُهـــــا ... وَهْبٌ، يَلِي عَبْدُ مَنافٍ، جَدُّها

٣٩. وَهوَ ابْنُ زُهْرةٍ، يَلِي كِلابُ ... وَفِيهِ مَعْ أَبِيهِ الانْتِسابُ

ذِكْرُ مَوْلِدِه وإرْضاعِه ﷺ

٤٠. وَوُلِدَ النَّبِيُّ عامَ الفِيلِ ... أَيْ في رَبِيعِ الأَوَّلِ الفَضِيلِ

٤١. لِيوْمِ الاِثْنَيْنِ مُباركًا أَتى ... لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ رَبِيعٍ خَلَتا

٤٢. وَقِيلَ: بَلْ ذاكَ لِثِنْتَيْ عَشْرَهْ ... وَقِيلَ: بَعْدَ الفِيلِ ذا بِفَتْرَهْ

٤٣. بِأَرْبَعِينَ أَوْ ثَلاثِينَ سَنَهْ ... وَرُدَّ ذا الخُلْفُ، وَبَعْضٌ وَهَّنَهْ

٤٤. وَقَدْ رَأَتْ إِذْ وَضَعَتْهُ نُورا ... خَرَجَ مِنْها رأَتِ القُصُورا

٤٥. قُصُورَ بُصْرَى قَدْ أَضاءَتْ، وَوُضِعْ ... بَصَرُهُ إِلَى السَّماءِ مُرْتَفِعْ

٤٦. ماتَ أَبوهُ وَلَهُ عامانِ ... وَثُلُثٌ، وَقِيلَ بِالنُّقْصانِ

٤٧. عَنْ قَدْرِ ذا، بَلْ صَحَّ كانَ حَمْلَا ... وَأَرْضَعَتْهُ حِينَ كانَ طِفْلَا

٤٨. مَعْ عَمِّهِ حَمْزَةَ لَيْثِ القَوْمِ ... وَمَعْ أَبِي سَلَمَةَ المَخْزومِي

٤٩. ثُوَيْبَةٌ، وَهْيَ إِلى أَبِي لَهَبْ ... أَعْتَقَها، وَإِنَّهُ حِينَ انْقَلَبْ

٥٠. هُلْكًا، رُئِي نَوْمًا بِشَرِّ حَيْبَهْ ... لَكِنْ سُقِي بِعِتْقِهِ ثُوَيْبَهْ

٥١. وَبَعْدَها حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّهْ ... فَظَفِرَتْ بِالدُّرَّةِ السَّنِيَّهْ

٥٢. نالَتْ بِهِ خَيْرًا وَأَيَّ خَيْرِ مِنْ سَعةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْرِ
٥٣. أقامَ في سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ عِنْدَها أَرْبَعةَ الأعْوامِ تَجْني سَعْدَها
٥٤. وَحِينَ شَقَّ صَدْرَهُ جِبْرِيلُ خافَتْ عَلَيْهِ حَدَثًا يَؤُولُ
٥٥. رَدَّتْهُ سالِمًا إِلَى آمِنةِ وَخَرَجَتْ بِهِ إِلَى المَدِينَةِ
٥٦. تَزُورُ أَخْوالًا لَهُ، فَمَرِضَتْ راجِعةً، وَقُبِضَتْ، فَدُفِنَتْ
٥٧. هُناكَ بِالأَبْواءِ، وَهْوَ عُمُرُهْ سِتُّ سِنِينَ مَعَ شَيْءٍ يَقْدُرُهْ
٥٨. ضابِطُهُ بِمِائَةٍ أَيّامــــا وَقِيلَ: بَل أَرْبَعةٌ أعْواما
٥٩. وَحِينَ ماتَتْ حَمَلَتْهُ بَرَكَهْ لِجَدِّهِ بِمَكّةَ المُبارَكَهْ
٦٠. كَفَلَهُ إِلَى تَمامِ عُمْرِهِ ثَمانِيًا، ثُمَّ مَضَى لِقَبْرِهِ

ذِكْرُ كَفالَةِ أَبي طالِبٍ له ﷺ

٦١. أَوْصَى بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبْ إِلَى أَبي طالِبِ الحَامِي الحَدِبْ
٦٢. يَكْفُلُهُ بَعْدُ، فَكانَتْ نَشْأَتُهْ طاهِرةً مَأْمونةً غائِلَتُهْ
٦٣. فَكانَ يُدْعَى بـ «الأَمِينِ»، وَرَحَلْ مَعْ عَمِّهِ لِلشّامِ حَتَّى إِذْ وَصَلْ
٦٤. بُصْرَى.. رَأَى مِنْهُ بَحِيرا الرّاهِبُ ما دَلَّ أَنَّهُ النَّبِيُّ العاقِبُ

٦٥. مُحَمَّدٌ نَبِيُّ هَذِي الأُمَّهْ فَرَدَّهُ، تَخَوُّفًا مِنْ ثَمَّهْ
٦٦. مِنْ أَنْ يَرَى بَعْضُ اليَهودِ أَمْرَهْ وَعُمْرُهُ إِذْ ذاكَ ثِنْتا عَشْرَهْ
٦٧. ثُمَّ مَضَى لِلشّامِ مَعْ مَيْسَرَةِ في مَتْجَرٍ والمالُ مِنْ خَدِيجَةِ
٦٨. مِنْ قَبْلِ تَزْوِيجٍ بِها، فَبَلَغا بُصْرَى فَباعَ وَتَقاضَى ما بَغى
٦٩. وَقَدْ رَأى مَيْسَرَةُ العَجائِبا مِنْه وَما خُصَّ بِهِ مَواهِبَا
٧٠. وَحَدَّثَ السَّيِّدَةَ الجَلِيلَهْ خَدِيجَةَ الكُبْرَى، فَأَحْصَتْ قِيلَهْ
٧١. وَرَغِبَتْ، فَخَطَبَتْ مُحَمَّدا فَيا لَها مِنْ خِطْبَةٍ ما أَسْعَدَا
٧٢. وَكانَ إِذْ زُوِّجَها ابْنَ خَمْسِ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسِ

قِصّةُ بناءِ الكَعْبَةِ

٧٣. وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشٌ البَيْتَ اخْتَلَفْ مُلاؤُهُمْ تَنازُعًا، حَتَّى وَقَفْ
٧٤. أَمْرُهُمُ فِيمَنْ يَكونُ يَضَعُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ حَيْثُ يُوضَعُ
٧٥. إِذْ جاءَ، قالُوا كُلُّهُمْ: رَضِينا لِوَضْعِهِ مُحَمَّدَ الأَمِينـــا
٧٦. فَحُطَّ في ثَوْبٍ، وَقالَ: يَرْفَعُ كُلُّ قَبِيلٍ طَرَفًا، فَرَفَعُوا
٧٧. ثُمَّتَ أَوْدَعَ الأَمِينُ الحَجَرا مَكانَهُ، وَقَدْ رَضُوا بِما جَرَى

بَدْءُ الوَحْي

٧٨. حَتَّى إذا ما بَلَغَ الرَّسولُ الأَرْبَعِينَ.. جاءَهُ جِبْرِيلُ
٧٩. وَهوَ بِغارٍ بِحِراءٍ مُخْتَلي فَجاءَهُ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ العَلي
٨٠. في يَوْمِ الاِثْنَيْنِ، وَكانَ قَدْ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدٍ ثَمانٍ إنْ ثَبَتْ
٨١. وَقِيلَ: في سابِعِ عِشْرِيْ رَجَبِ وَقِيلَ: بَلْ في رَمَضانَ الطَّيِّبِ
٨٢. قالَ لَهُ: اِقْرَأْ، وَهوَ في المِرارِ يُجِيبُ نُطْقًا: ما أنا بِقارِي
٨٣. فَغَطَّهُ ثَلاثَةً حَتَّى بَلَغْ الجَهْدَ، فاشْتَدَّ لِذاكَ وانْصَبَغْ
٨٤. أَقْرَأَهُ جِبْرِيلُ أَوَّلَ العَلَقْ قَرَأَهُ كَما لَهُ بِهِ نَطَقْ
٨٥. وَكَوْنُ ذا الأَوَّلَ فَهْوَ الأَشْهَرُ وَقِيلَ بَلْ ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّرُ﴾
٨٦. وَقِيلَ: بَلْ فاتِحَةُ الكِتابِ والأَوَّلُ الأَقْرَبُ لِلصَّوابِ
٨٧. جاءَ إلَى خَدِيجَةَ الأَمِينَهْ يَشْكو لَها ما قَدْ رَآهُ حِينَهْ
٨٨. فَثَبَّتَتْهُ، إنَّهــــــا مُوَفَّقَهْ أَوَّلُ مَن قَدْ آمَنَتْ مُصَدِّقَهْ
٨٩. ثُمَّ أَتَتْ بِهِ تَؤُمُّ وَرَقَهْ قَصَّ عَلَيْهِ ما رَأَى، فَصَدَّقَهْ
٩٠. فَهْوَ الَّذي آمَنَ بَعْدُ ثانِيا وَكانَ بَرًّا صادِقًا مُواتِيا
٩١. والصّادِقُ المَصْدُوقُ قالَ: إنَّهْ رَأَى لَهُ تَخَضْخُضًا في الجَنَّهْ

ذِكْرُ قَدْرِ إقامَتِه بمَكّةَ بَعْدَ البِعْثةِ

٩٢. أقامَ في مَكّةَ بَعْدَ البِعْثةِ ثَلاثَ عَشْرةَ بِغَيْرِ مِرْيةِ
٩٣. وَقِيلَ عَشْرًا أوْ فَخَمْسَ عَشْرَهْ قَوْلانِ وَهَّنُوهُما بِمَرَّهْ
٩٤. فَكانَ في صَلاتِهِ يَسْتَقْبِلُ بِمَكّةَ القُدْسَ، وَلَكِنْ يَجْعَلُ
٩٥. البَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أيْضا فِيما أتَى تَطَوُّعًا أوْ فَرْضا
٩٦. وَبَعْدَ هِجْرةٍ كَذا لِلْقُدْسِ عامًا وَثُلْثًا، أوْ وَنِصْفَ سُدْسِ
٩٧. وَحوِّلَتْ مِنْ بَعْدِ ذاكَ القِبْلَةُ لِكَعْبةِ اللهِ وَنِعْمَ الجِهةُ

ذِكْرُ السابِقينَ للإسْلامِ

٩٨. مِنَ الرِّجالِ ابْنُ أبي قُحافةِ قالَ بِهِ حَسَّانُ في القَصِيدةِ
٩٩. وَعِدّةٌ مِنَ الصَّحابةِ الأُلَى وَفَّوْا، وَتابِعُوهُمُ مِمَّنْ تَلَى
١٠٠. خَدِيجَةَ اذْكُرْ أوَّلَ النِّسْوانِ عَلِيًّا اعْدُدْ أوَّلَ الصِّبْيانِ
١٠١. وَعُمْرُهُ ثَمانٍ اوْ مُعَشَّرُ أوْ سِتٌّ اوْ خَمْسٌ، وَقِيلَ أكْثَرُ
١٠٢. مِنَ المَوالي: زَيْدٌ ابْنُ حارِثَهْ كانَ مُجالِسًا لَهُ مُحادِثَهْ
١٠٣. عُثْمانُ والزُّبَيْرُ وابْنُ عَوْفِ طَلْحةُ سَعْدٌ أمِنُوا مِنْ خَوْفِ

١٠٤. إذْ آمَنُوا بِدَعْوةِ الصِّدِّيقِ   كَذا ابْنُ مَظْعونٍ بِذا الطَّرِيقِ
١٠٥. ثُمَّ أبو عُبَيْدةٍ والأرْقَمُ   كَذا أبو سَلَمَةَ المُكَرَّمُ
١٠٦. وابْنُ سَعِيدٍ خالِدٌ قَدْ أسْلَما   وَقِيلَ بَلْ قَبْلَهُمُ تَقَدَّما
١٠٧. كَذا ابْنُ زَيْدٍ؛ أيْ: سَعِيدٌ لا مِرا   وَزَوْجُهُ فاطِمةُ أُخْتُ عُمَرا
١٠٨. كَذاكَ عَبْدُ اللهِ مَعْ قُدامَهْ   هُما لِمَظْعونٍ سَعِيدا الهامَهْ
١٠٩. وَحاطِبٌ حَطّابٌ ابْنا الحارِثِ   أسْماءُ عائِشْ وَهْيَ غَيْرُ طامِثِ
١١٠. كَذا ابْنُ إسْحاقَ بِذاكَ انْفَرَدا   وَلَمْ تَكُنْ عائِشُ مِمَّنْ وُلِدا
١١١. فاطِمةٌ فُكَيْهةُ الزَّوْجانِ   تِلْكَ لِذاكَ هَذِهِ لِلثّاني
١١٢. عُبَيْدةُ بْنُ حارِثٍ، خَبّابُ   ابْنُ الأرَتِّ كُلُّهُمْ أجابُوا
١١٣. كَذا سَلِيطُ وَهوَ ابْنُ عَمْرِو   وابْنُ حُذافةٍ خُنَيْسٌ بَدْرِي
١١٤. وابْنُ رَبِيعةَ اسْمُهُ مَسْعُودُ   وَمَعْمَرُ بْنُ حارِثٍ مَعْدُودُ
١١٥. وَوَلَدا جَحْشٍ هُما عَبْدُ اللهْ   كَذا أبو أحْمَدَ عَبْدٌ أوّاهْ
١١٦. كَذا شَبِيهُ المُصْطَفى، أيْ جَعْفَرُ   أسْماءُ زَوْجُهُ، الحَلِيفُ عامِرُ
١١٧. عَيّاشٌ اعْني ابْنَ أبي رَبِيعَةِ   وَزَوْجُهُ أسْما إلَى سَلامَةِ
١١٨. نُعَيْمٌ النَّحّامُ، أيْضًا حاطِبُ   وَهوَ ابْنُ عَمْرٍو، وَكَذاكَ السّائِبُ

١١٩. أي ابْنُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ، ذُكِرْ أَبُوهُ، مَعْ مُطَّلِبِ ابْنِ أَزْهَرْ
١٢٠. وَزَوْجُهُ رَمْلَةُ، مَعْ أُمِينَهْ بِنْتُ خَلَفْ لِخالِدٍ قَرِينَهْ
١٢١. مَضَى اسْمُهُ، عَمّارٌ ابْنُ ياسِرِ وابْنَ فُهَيْرَةَ اسْمِهِ بِعامِرِ
١٢٢. أبو حُذَيْفَةٍ، صُهَيْبٌ، جُنْدَبُ وَهْوَ أبو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبُ
١٢٣. وَقالَ: إنّي رابِعٌ لأَرْبَعَهْ مِنْ تابِعِي النَّبِيِّ أَسْلَمُوا مَعَهْ
١٢٤. كَذا أُنَيْسٌ أَخُهُ قَدْ أَسْلَمَا ثُمَّتَ بَعْدُ أَسْلَمَتْ أُمُّهُما
١٢٥. كَذا ابْنُ عَبْدِ اللهِ وَهوَ وافِدُ[1] كَذا إياسٌ، عاقِلٌ، وَخالِدُ
١٢٦. وَعامِرٌ أَرْبَعَةٌ بَنو البُكَيرْ وابْنُ أبي وَقّاصٍ اسْمُهُ عُمَيرْ
١٢٧. كَذاكَ بِنْتُ أَسَدٍ فاطِمَةُ كَذاكَ بِنْتُ عامِرٍ ضُباعَةُ
١٢٨. عَمْرٌو، أبو نَجيْحَ فِيهِمْ مَعْدودْ عُتْبَةُ، عَبْدُ اللهِ نَجْلا مَسْعودْ

سببُ إسْلامِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ

١٢٩. جاءَ لَهُ النَّبِيُّ وَهوَ يَرْعَى غُنَيْمَةً، يُسِيمُها في المَرْعَى
١٣٠. قالَ لَهُ: شاؤُكَ فِيها لَبَنُ؟ قالَ: نَعَمْ، لَكِنَّني مُؤْتَمَنُ
١٣١. قالَ: فَهَلْ فِيها إذًا مِنْ شاةِ ما مَسَّها الفَحْلُ، إذًا فَتَأْتي

(١) وفي نسخة: «واقد» بالقاف، وهو وافِدُ -أو واقِدُ- بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ.

١٣٢. بِها، فَمَسَّ الضَّرْعَ وَهوَ يَدْعُو ... فامْتَدَّ ضَرْعُها، وَدَرَّ الضَّرْعُ
١٣٣. فاحْتَلَبَ الشّاةَ وَأَسْقَى، ثُمَّ مَصْ ... في شُرْبِهِ، قالَ لَهُ اُقْلُصْ فَقَلَصْ
١٣٤. قالَ فَعَلِّمْني لَعَلّي أعْلَمُ ... قالَ لَهُ: غُلَيِّمٌ مُعَلَّمُ

اجْتِماعُ المُسْلِمينَ بدارِ الأرْقَمِ

١٣٥. واتَّخَذَ النَّبيُّ دارَ الأرْقَمِ ... لِلصَّحْبِ، مُسْتَخْفِينَ عَنْ قَوْمِهِمِ
١٣٦. وَقِيلَ: كانُوا يَخْرُجونَ تَتْرَى ... إلَى الشِّعابِ لِلصَّلاةِ سِرَّا
١٣٧. حَتَّى مَضَتْ ثَلاثَةٌ سِنِينَا ... وَأَظْهَرَ الرَّحْمَنُ بَعْدُ الدِّينا
١٣٨. وَصَدَعَ النَّبيُّ جَهْرًا مُعْلِنَا ... إذْ نَزَلَتْ ﴿فاصْدَعْ بِما﴾، فَما وَنَى
١٣٩. وَأَنْذَرَ العَشائِرَ الَّتي ذُكِرْ ... بِجَمْعِهِمْ، إذْ نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ﴾

ذِكْرُ تَأْيِيدِه ﷺ بمُعْجِزةِ القُرْآنِ

١٤٠. وَجَعَلَ اللهُ لَهُ القُرْآنا ... آيَةَ حَقٍّ أعْجَزَتْ بُرْهانَا
١٤١. أقامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرٍ يَطْلُبُ ... إتْيانَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَغُلِبُـــوا
١٤٢. ثُمَّ بِعَشْرِ سُوَرٍ، بِسُورَةِ ... فَلَمْ يُطِيقوها، وَلَو قَصِيرَةِ

١٤٣. وَهُمْ لَعَمْري الفُصَحاءُ اللُّسُنُ   فانْقَلَبُوا، وَهُمْ حَيارَى لُكْنُ
١٤٤. وَأُسْمِعُوا التَّوْبيخَ والتَّقْريعَا   لَدَى المَلا، مُفْتَرِقًا مَجْمُوعا
١٤٥. فَلَمْ يَفُهْ مِنْهُمْ فَصِيحٌ بِشَفَهْ   مُعارِضًا، بَلِ الإلَهُ صَرَفَهْ
١٤٦. فَقائِلٌ يَقولُ: هَذا سِحْرُ   وَقائِلٌ: في أُذُنَيَّ وَقْرُ
١٤٧. وَقائِلٌ يَقولُ مِمَّنْ قَدْ طَغَوْا: لا تَسْمَعُوا لَهُ، وَفِيهِ فالْغَوْا
١٤٨. وَهُمْ إذا بَعْضٌ بِبَعْضٍ قَدْ خَلا   اِعْتَرَفُوا بِأَنَّ حقًّا ما تَلا
١٤٩. وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلامَ البَشَرِ   وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَري
١٥٠. اِعْتَرَفَ الوَلِيدُ، ثُمَّ النَّضْرُ   وَعُتْبَةٌ بِذاكَ، واسْتَقَرُّوا
١٥١. وابْنُ شَرِيقٍ باءَ وَهوَ الأَخْنَسُ   كَذا أبو جَهْلٍ، وَلَكِنْ أُبْلِسُوا
١٥٢. وَكَيْفَ لا وَهوَ كَلامُ اللهِ   مُنَزَّهٌ عَنْ نِحْلَةِ اشْتِباهِ
١٥٣. يَهْدي إلَى الَّتي هُدَاهَا أَقْوَمُ   بِهِ يُطاعُ، وَبِهِ يُعْتَصَمُ
١٥٤. وَهوَ لَدَيْنا حَبْلُهُ المَتِينُ   نَعْبُدُهُ بِهِ، وَنَسْتَعِينُ
١٥٥. وَهوَ الَّذي لا تَنْقَضِي عَجائِبُهْ   وَلا يَضِلُّ أَبَدًا مُصاحِبُهْ
١٥٦. مُعْجِزَةً باقيةً عَلَى المَدَى   حَتَّى إلَى الوَقْتِ الَّذي قَدْ وُعِدَا

ذِكْرُ كِفايةِ الله تَعالى نبيَّه المُسْتَهْزِئينَ بهِ

١٥٧. وَقَدْ كَفَى المُسْتَهْزِئينَ البُعَدَا ... اللهُ رَبُّنا، فَباؤُوا بِالرَّدَى

١٥٨. فَعَمِيَ الأَسْوَدُ، ثُمَّ الأَسْوَدُ ... الآخَرُ اسْتَسْقَى، فأَرْدَتْهُ اليَدُ

١٥٩. كَذا أَشارَ لِلْوَلِيدِ فانْتَقَضْ ... الْجُرْحُ، والعَاصِي كَذَاكَ فَعَرَضْ

١٦٠. لِرِجْلِهِ الشَّوْكَةُ حَتَّى أُزْهِقا ... والْحارِثُ اجْتِيحَ بِقَيْحٍ بَزَقا

١٦١. وَعُقْبَةٌ في يَوْمِ بَدْرٍ قُتِلا ... أبو لَهَبْ باءَ سَرِيعًا بِالْبَلا

١٦٢. ثامِنُهُمْ أَسْلَمَ وَهوَ الحَكَمُ ... فَقَدْ كَفاهُ شَرَّهُ إذْ يُسْلِمُ

ذِكْرُ مَشْيِ كُفّارِ قُرَيْشٍ في أمْرِه إلى عَمِّه أبي طالِبِ

١٦٣. ثُمَّ مَشَتْ قُرَيْشٌ الأَعْداءُ ... إلَى أبي طالِبٍ، أنْ يُساؤُوا

١٦٤. مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ في سَبِّهِمْ ... وَسَبِّ دِينِهِمْ، وَذِكْرِ عَيْبِهِمْ

١٦٥. في مَرّةٍ وَمَرّةٍ وَمَرَّهْ ... وَهوَ يَذُبُّ، وَيُقَوّي أمْرَهْ

١٦٦. في آخِرِ المَرّاتِ قالُوا: أعْطِنا ... مُحَمَّدًا وَخُذْ عُمارَةَ ابْنَنا

١٦٧. بَدَلَهُ، قالَ: أرَدْتُمْ أكْفُلُ ... اِبْنَكُمْ، وَأُسْلِمُ اِبْني يُقْتَلُ!

١٦٨. ثُمَّ مَضَى يَجْهَرُ بالتَّوْحِيدِ ... وَلا يَخافُ سَطْوةَ العَبِيدِ

١٦٩. وَأَجْمَعَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَقولُوا: ساحِرٌ احْذَرُوا، وَعَنْهُ مِيلُوا
١٧٠. وَقَعَدُوا في زَمَنِ المَواسِمِ يُحَذِّرون مِنْهُ كُلَّ قادِمِ
١٧١. وافْتَرَقَ النّاسُ، فَشاعَ أَمْرُهُ بَيْنَ القَبائِلِ، وَسارَ ذِكْرُهُ

ذِكْرُ وَفْدِ نَجْرانَ

١٧٢. وَجاءَ مِنْ نَجْرانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا عِدَّتُهُمْ عِشْرونَ، لَمَّا عَلِمُوا
١٧٣. بِصِدْقِهِ، جاءَ أبو جَهْلٍ فَسَبْ وَأَقْذَعَ القَوْلَ لَهُمْ بِلَا سَبَبْ
١٧٤. فَأَعْرَضُوا، وَقَوْلُهُمْ: سَلامُ لَيْسَ لَنا مَعْ جاهِلٍ كَلَامُ

ذِكْرُ قُدومِ ضِمادِ بنِ ثَعْلَبَةَ

١٧٥. ثُمَّ أَتى ضِمادُ وَهوَ الأَزْدِي لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ بِالنَّقْدِ
١٧٦. ما هوَ إِلّا أَنْ مُحَمَّدٌ خَطَبْ أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ، وَذَهَبْ

ذِكْرُ أذَى قُرَيْشٍ لِنَبيِّ اللهِ ﷺ وللمُسْتَضْعَفينَ

١٧٧. وَأُوذِيَ النَّبيُّ ما لَمْ يُؤْذَا مَنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَذَا
١٧٨. مِمَّا يُضاعِفُ لَهُ الأُجُورَا وَلَوْ يَشاءُ دُمِّرُوا تَدْمِيرَا

١٧٩. لَكِنَّهُمْ إِذْ أَضْمَرُوا الضَّغَائِنا   ما مُكِّنُوا، فاسْتَضْعَفُوا مَنْ آمَنَا

١٨٠. عَمّارًا الطَّيِّبَ، أُمَّهُ، أَبَهْ   أُمَّ بِلالٍ، وَبِلالًا عَذَّبَهْ

١٨١. أُمَيَّةٌ، وَمِنْهُـــــــمُ جاريةُ   وَمِنْهُمْ زَنْبَرَةُ الرُّومِيَّةُ

١٨٢. كَذاكَ أُمُّ عَنْبَسٍ، وابْنَتُها   وابْنُ فُهَيْرَةٍ فَذِي سَبْعَتُها

١٨٣. اِبْتاعَها الصِّدِّيقُ، ثُمَّ أَعْتَقْ   جَمِيعَهُمْ لِلَّهِ، بَرَّ وَصَدَقْ

ذِكْرُ انْشِقاقِ القَمَرِ

١٨٤. وَإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ أَنْ يُرِيْ   آيًا، أَراهُمُ انْشِقاقَ القَمَرِ

١٨٥. فَصارَ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ عَلَتْ   وَفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَزَلَتْ

١٨٦. وَذاكَ مَرَّتَيْنِ بِالإِجْماعِ   والنَّصِّ والتَّواتُرِ السَّماعِيْ

١٨٧. زادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمانَا   وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيانَا

١٨٨. وَقالَ ذا سِحْرٌ، فَجاءَ السَّفْرُ   كُلٌّ بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِرُّ

ذِكْرُ الهِجْرتَيْنِ إلى النَّجاشيِّ وحَصرِ بَني هاشِمٍ

١٨٩. لَمَّا فَشا الإسْلامُ، واشْتَدَّ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ البَلاءُ.. هاجَرُوا إلَى
١٩٠. أَصْحَمةٍ، في رَجَبٍ مِنْ سَنةِ خَمْسٍ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ النُّبوَّةِ
١٩١. خَمْسٌ مِنَ النِّساءِ، واثْنا عَشَرَا مِنَ الرِّجالِ، كُلُّهُمْ قَدْ هاجَرَا
١٩٢. عُثْمانُ مَعْ زَوْجَتِهِ رُقَيَّهْ أَسْبَقُهُمْ لِلْهِجْرةِ المَرْضيَّهْ
١٩٣. مُصْعَبُ، والزُّبَيرُ، وابْنُ عَوْفِ وَحاطِبٌ، فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفِ
١٩٤. كَذا ابْنُ مَظْعونَ، ابْنُ مَسْعودٍ، أبوْ سَلَمةٍ، وَزَوْجُهُ تُصاحِبُ
١٩٥. أبو حُذَيْفةٍ، أبوهُ عُتْبَةُ وَزَوْجُهُ بِنْتُ سُهَيْلٍ سَهْلَةُ
١٩٦. وابْنُ عُمَيْرٍ، هاشِمٌ، وَعامِرُ ابْنُ رَبيعةَ الحَليفُ النّاصِرُ
١٩٧. وَزَوْجُهُ لَيْلَى، أبو سَبْرَةَ مَعْ زَوْجَتِهِ -أَيْ: أُمِّ كُلْثومٍ- جُمَعْ
١٩٨. وَخَرَجَتْ قُرَيْشُ في الآثارِ لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لأَخْذِ الثّارِ
١٩٩. فَجاوَرُوهُ في أَتَمِّ حالِ ثُمَّ أَتَوْا مَكّةَ في شَوّالِ
٢٠٠. مِنْ عامِهِمْ، إِذْ قِيلَ: أَهْلُ مَكّةِ قَدْ أَسْلَمُوا، وَلَمْ يَكُنْ بِالثَّبَتِ
٢٠١. فاسْتَقْبَلوهُمْ بِالأَذَى والشِّدّةِ فَرَجَعُوا لِلهِجْرةِ الثّانيةِ
٢٠٢. في مِئةٍ، عَدُّ الرِّجالِ مِنْهُمُ: اِثْنانِ مِنْ بَعْدِ الثَّمانينَ هُمُ

٢٠٣. فنَزَلُوا عِنْدَ النَّجاشيِّ عَلَى أتَمِّ حالٍ، وَتَغَيَّظَ المَلا
٢٠٤. عَلَى النَّبيِّ وَعَلَى أصْحابِهِ وَكَتَبَ البَغيضُ في كِتابِهِ
٢٠٥. عَلَى بَني هاشِمٍ الصَّحيفهْ وَعُلِّقَتْ بالكَعْبَةِ الشَّرِيفهْ
٢٠٦. أنْ لا يُناكِحُوهُمُ وَلا وَلا وَحُصِرُوا في الشِّعْبِ، حَتَّى أقْبَلا
٢٠٧. أوَّلُ عامِ سَبْعةٍ لِلبَعْثِ قاسَوْا بِهِ جَهْدًا بِشَرِّ مُكْثِ
٢٠٨. وَسُمِعَتْ أصْواتُ صِبْيانِهِمْ فَساءَ ذاكَ بَعْضَ أقْوامِهِمْ
٢٠٩. وأُطْلِعَ الرَّسولُ أنَّ الأَرَضَهْ أكَلَتِ الصَّحيفةَ المُبَغَّضَهْ
٢١٠. ما كانَ مِنْ جَوْرٍ وَظُلْمٍ ذَهَبَا وَبَقِيَ الذِّكْرُ كَما قَدْ كُتِبا
٢١١. فَوَجَدُوا ذاكَ كَما قالَ، وَقَدْ شُلَّتْ يَدُ البَغيضِ، واللهِ الصَّمَدْ
٢١٢. فَلَبِسُوا السِّلاحَ ثُمَّ أُخْرِجُوا مِنْ شِعْبِهِمْ، وَكانَ ذاكَ المَخْرَجُ
٢١٣. في عامِ عَشْرةٍ بِغَيْرِ مَيْنِ وَقِيلَ كانَ مُكْثُهُمْ عامَيْنِ

ذِكْرُ وَفاةِ أبي طالِبٍ وخَديجةَ

٢١٤. بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلْثَيْ عامِ وَثُلُثَيْ شَهْرٍ وَيَوْمٍ طامِي
٢١٥. سِيقَ أبو طالِبَ لِلحِمامِ ثُمَّ تَلا ثَلاثَةَ الأيَّامِ

٢١٦. مَوْتُ خَدِيجَةَ الرِّضا، فَلَمْ يَهُنْ عَلَى الرَّسولِ فَقْدُ ذَيْنِ، وَحَزِنْ

ذِكْرُ وَفْدِ الجِنِّ

٢١٧. وَبَعْدَ أنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونا وَرُبْعُ عامٍ جاءَهُ يَسْعَوْنَا
٢١٨. جِنُّ نَصِيبِينَ لَهُ، وَكانَا يَقْرَأُ في صَلاتِهِ قُرْآنَا
٢١٩. بِنَخْلةٍ، فاسْتَمَعُوا، وَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا، فَأَنْذَرُوا قَوْمَهُمُ

ذِكْرُ قِصّةِ الإسْراءِ

٢٢٠. وَبَعْدَ عامٍ مَعَ نِصْفٍ أُسْرِيَا بِهِ إلَى السَّماءِ حَتَّى حَظِيَا
٢٢١. مِنْ مَكّةَ الغَرّا إلَى القُدْسِ عَلَى ظَهْرِ البُراقِ راكِبًا، ثُمَّ عَلا
٢٢٢. إلَى السَّماءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ فاسْتَفْتَحَ البابَ لَهُ، يَقُولُ
٢٢٣. مُجِيباً إذْ قِيلَ لَهُ: مَنْ ذا مَعَكْ؟ مُحَمَّدٌ مَعي، فَرَحَّبَ المَلَكْ
٢٢٤. ثُمَّ تَلاقَى مَعَ الأنْبِياءِ وَكُلُّ واحِدٍ لَدَى سَماءِ
٢٢٥. ثُمَّ عَلا لِمُسْتَوَى قَدْ سَمِعا صَرِيفَ الاقْلامِ بِما قَدْ وَقَعا
٢٢٦. ثُمَّ دَنا حَتَّى رَأى الإلَهَا بِعَيْنِه، مُخاطِبًا شِفَاهَا

٢٢٧. أوْحَى لَهُ سُبْحانَهُ ما أوْحَى   فَلا تَسَلْ عَمّا جَرَى تَصْرِيحا
٢٢٨. وَفَرَضَ الصَّلاةَ خَمْسِينَ عَلَى   أُمَّتِهِ، حَتَّى لِخَمْسٍ نَزَلا
٢٢٩. والأجْرُ خَمْسونَ كَما قَدْ كانَا   وَزادَهُ مِنْ فَضْلِهِ إحْسَانَا
٢٣٠. فَصَدَّقَ الصِّدِّيقُ ذو الوَفاءِ   وَكَذَّبَ الكُفّارُ بِالإسْراءِ
٢٣١. وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفاتِ القُدْسِ   رَفَعَهُ إلَيْهِ رُوحُ القُدْسِ
٢٣٢. جِبْرِيلُ، حَتَّى حَقَّقَ الأوْصافا   لَهُ، فَما طاقُوا لَهُ خِلَافَا
٢٣٣. لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا   فَأُهْلِكُوا، وَفي العَذابِ أُخْلِدُوا

ذِكْرِ عَرْضِ النَّبِيِّ نَفْسَه على القَبائِلِ وبَيْعةِ الأنْصارِ له ﷺ

٢٣٤. وَعَرَضَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ عَلَى   قَبيلةٍ قَبِيلةٍ لِيَحْصُلا
٢٣٥. إيواؤُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ يُبَلِّغُ   رِسالةَ اللهِ، فَكُلٌّ يَنْزَغُ
٢٣٦. إلَيْهِمُ الشَّيْطانُ، حَتَّى يُعْرِضُوا   عَنْ قَوْلِهِ، وَيَهْزَؤوا، وَيَرْفُضُوا
٢٣٧. حَتَّى أتاحَ اللهُ لِلأنْصارِ   لِلْخَيْرِ فاسْتَبَقُوا بِاخْتيارِ
٢٣٨. فيُسْلِمُ الواحِدُ مِنْهُمْ، يُسْلِمُ   بِهِ جَمِيعُ أهْلِهِ، فَرُحِمُوا
٢٣٩. لَقِيَ سِتًّا أوْ ثَمانِيًا لَدَى   عَقَبةٍ، دَعاهُمُ إلَى الهُدَى

٢٤٠. فَآمَنُوا بِاللهِ، ثُمَّ رَجَعُوا لِقَوْمِهِمْ يَدْعونَهُمْ، فَسَمِعُوا

٢٤١. حَتَّى فَشا الإِسْلامُ، ثُمَّ قَدِما في قابِلٍ مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَما

٢٤٢. لِبَيْعةٍ ضِعْفُ الَّذِينَ سَلَفُوا كَبَيْعَةِ النِّساءِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا

٢٤٣. ثُمَّ أَتَى مِنْ قابِلٍ سَبْعونا وَنَيِّفٌ، فَبايَعُوا، يُخْفُونا

٢٤٤. بَيْعَتَهُمْ لَيْلًا، وَنِعْمَ الْبَيْعةُ جَزاءُ مَنْ بايَعَ فِيها الجَنَّةُ

ذِكْرُ الهِجْرةِ إلَى المَدينةِ

٢٤٥. وَإِذْ فَشَا الإِسْلامُ بِالمَدِينَهْ هاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهْ

٢٤٦. وَعَزَمَ الصِّدِّيقُ أَنْ يُهاجِرَا فَرَدَّهُ النَّبِيُّ حَتَّى هاجَرَا

٢٤٧. مَعًا إِلَيْها، فَتَرَافَقَا إِلَى غارٍ بِثَوْرٍ بَعْدُ، ثُمَّ ارْتَحَلَا

٢٤٨. وَمَعْهُما عامِرُ مَوْلَى الصِّدِّيقِ وابْنُ أُرَيْقِطٍ دَلِيلٌ لِلطَّرِيقِ

٢٤٩. فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ السّاحِلِ والْحَقُّ لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شاغِلِ

٢٥٠. تَبِعَهُمْ سُراقَةُ بِنُ مالِكِ يُرِيدُ فَتْكًا، وَهوَ غَيْرُ فاتِكِ

٢٥١. لَمّا دَعا عَلَيْهِ ساخَتِ الفَرَسْ ناداهُ بِالأمانِ، إِذْ عَنْهُ خَنَسْ[1]

---

(١) وفي نسخة: «حُبِس»

ذِكْرُ مُرورِهِ ﷺ بِأُمِّ مَعْبَدٍ

٢٥٢. مَرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدِ وَهْيَ عَلَى طَريقِهِمْ بِمَرْصَدِ
٢٥٣. وَعِنْدَها شاةٌ أَضَرَّ الجَهْدُ بِها، وَما بِها قُوًى تَشْتَدُّ
٢٥٤. فَمَسَحَ النَّبِيُّ مِنْها الضَّرْعَا فَحَلَبَتْ ما قَدْ كَفاهُمْ وُسْعَا
٢٥٥. وَحَلَبَتْ بَعْدُ إناءً آخَرا تَرَكَ ذاكَ عِنْدَهَا وَسافَرا

ذِكْرُ وُصولِهِ ﷺ إِلَى قُباءٍ

٢٥٦. حَتَّى إذا أَتَى إِلَى قُباءِ نَزَلَها بِالسَّعْدِ والْهَناءِ
٢٥٧. في يَوْمِ الاِثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَهْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدٍ، فَنِعْمَ الهِجْرَهْ
٢٥٨. أَقامَ أَرْبَعًا لَدَيْهِمْ، وَطَلَعْ في يَوْمِ جُمْعةٍ، فَصَلَّى وَجَمَعْ
٢٥٩. في مَسْجِدِ الجُمْعةِ، وَهْيَ أَوَّلُ ما جَمَّعَ النَّبِيُّ فِيمَا نَقَلُوا
٢٦٠. وَقِيلَ: بَلْ أَقامَ أَرْبَعْ عَشْرَهْ فِيهِمْ، وَهُمْ يَنْتَحِلونَ ذِكْرَهْ
٢٦١. وَهوَ الَّذي أَخْرَجَهُ الشَّيْخانِ لَكِنَّ ما مَرَّ مِنَ الإتْيانِ
٢٦٢. لِمَسْجِدِ الجُمْعةِ يَوْمَ جُمْعةِ لاَ يَسْتَقِيمُ مَعَ هَذِي المُدَّةِ
٢٦٣. إلّا عَلَى القَوْلِ بِكَوْنِ القَدْمَةِ إِلَى قُبا كانَتْ بيَوْمِ الجُمْعَةِ

٢٦٤. بَنَى بِها مَسْجِدَهُ، وارْتَحَلا لِطَيْبَةَ الفَيْحاءِ، طابَتْ نُزُلا
٢٦٥. فَبَرَكَتْ ناقَتُهُ المَأْمورَهْ بِمَوْضِعِ المَسْجِدِ في الظَّهِيرَهْ
٢٦٦. فَحَلَّ في دارِ أبي أَيُّوبا حَتَّى ابْتَنَى مَسْجِدَهُ الرَّحِيبا
٢٦٧. وَحَوْلَهُ مَنازِلًا لأَهْلِهِ وَحَوْلَهُ أَصْحابُهُ في ظِلِّهِ
٢٦٨. طابَتْ بِهِ طَيْبَةُ مِنْ بَعْدِ الرَّدا أَشْرَقَ ما قَدْ كانَ مِنْها أَسْوَدا
٢٦٩. كانَتْ لِمَنْ أَوْبَأَ أَرْضِ اللهِ فَزالَ داؤُها بِهَذا الجَاهِ
٢٧٠. وَنَقَلَ اللهُ بِفَضْلِ رَحْمَةِ ما كانَ مِنْ حُمَّى بِها لِلْجُحْفَةِ
٢٧١. وَلَيْسَ دَجَّالٌ وَلا طاعونُ يَدْخُلُها، فَحِرْزُها حَصِينُ
٢٧٢. أقامَ شَهْرًا ثُمَّ بَعْدُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إتْمامُ الصَّلاةِ أُكْمِلَتْ
٢٧٣. أقامَ مِنْ شَهْرِ رَبيعٍ لِصَفَرْ يُبْنَى لَهُ مَسْجِدُهُ والمُسْتَقَرْ
٢٧٤. وَوادَعَ اليَهودَ في كِتابِهِ ما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ما أَصْحابِهِ
٢٧٥. وَكانَ بَدْءُ الأَمْرِ بِالأَذانِ رُؤْيا ابْنِ زَيْدٍ، أَوْ لِعامٍ ثانِ
٢٧٦. وَفِيهِ فَرْضُ الصَّوْمِ، والزَّكَاةِ لِلْفِطْرِ، والعِيدَيْنِ بِالصَّلاةِ
٢٧٧. بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ، والأُضْحِيَّةُ كَذا زَكاةُ مالِهِمْ، والقِبْلَةُ
٢٧٨. لِلْمَسْجِدِ الحَرامِ، والْبِناءُ بِعائِشٍ، كَذَلِكَ الزَّهْراءُ

٢٧٩. وَبَدْرٌ الكُبرَى، وَفي الثّالِثةِ   دُخُولُهُ بِحَفْصةَ القَانِتةِ
٢٨٠. والزَّيْنَبَيْنِ، وَبَنَى ابْنُ عَفّانْ   بِأُمِّ كُلْثُومٍ، وَفِيهِ الجَمْعَانْ
٢٨١. الْتَقَيا بِأُحُدٍ، والرّابِعهْ   بِئْرُ مَعونةٍ بِتِلْكَ الفاجِعهْ
٢٨٢. وَغَزْوُهُ بَني النَّضِيرِ وَجَلَوْا   ذاتُ الرِّقاعِ بَعْدَها كَما حَكَوْا
٢٨٣. وَقائِلٌ فِيها الصَّلاةُ قُصِرَتْ   والْخَمْرُ حُرِّمَ، اَوْ في الَّتي خَلَتْ
٢٨٤. وَقِيلَ فِيها آيةُ التَّيَمُّمِ   كَذا صَلاةُ الخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِي
٢٨٥. وَقِيلَ في الخَمْسِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ   آيُ الحِجابِ، والخُسوفُ صُلِّيَتْ
٢٨٦. لِقَمَرٍ، وَفِيهِ غَزْوُ الخَنْدَقِ   مَعَ قُرَيْظةٍ، مَعَ المُصْطَلِقِ
٢٨٧. عَلَى الصَّحِيحِ، وَبِها جوَيْرِيهْ   بَنَى بِها، والإفْكُ، أَوْ فِي الآتِيهْ
٢٨٨. في السِّتِّ كانَتْ عُمْرةُ الحُدَيْبِيَهْ   وَبَيْعةُ الرِّضْوانِ تِلْكَ الزّاكِيَهْ
٢٨٩. وَفِيهِ فَرْضُ الحَجِّ أوْ ما خَلَتِ   أوْ في الثَّمانِ، أوْ فَفي التّاسِعةِ
٢٩٠. خُلْفٌ، وَقِيلَ: كانَ قَبْلَ الهِجْرةِ   وُجوبُهُ، حَكاهُ في «النِّهايةِ»
٢٩١. وَفِيهِ قَدْ سابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ   وَآيةُ الظِّهارِ في ابْنِ خَوْلِي
٢٩٢. في السَّبْعِ خَيْبَرٌ، وَعُمْرةُ القَضا   وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبةَ الرِّضا
٢٩٣. بَنَى بِها، وَبَعْدَها مَيْمونَةُ   كَذاكَ فِيها، قَبْلَها صَفيَّةُ

٢٩٤. وَفِيهِ مَنْعُ الحُمُرِ الأَهْلِيّةِ وَمُتْعةِ النِّساءِ، ثُمَّ حَلَّتِ
٢٩٥. يَوْمَ حُنَيْنٍ، ثُمَّ قَدْ حَرَّمَها مُؤَبَّدًا، لَيْسَ لِذَلِكَ انْتِها
٢٩٦. وَفي الثَّمانِ وَقْعةٌ بِمُؤْتَةِ والفَتْحُ مَعْ حُنَيْنَ في ذي السَّنَةِ
٢٩٧. وَأَخْذُ جِزْيَةِ مَجُوسِ هَجَرَا واتَّخَذَ النَّبِيُّ فِيهِ المِنْبَرَا
٢٩٨. في التِّسْعِ غَزْوَةُ تَبُوكٍ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَ غائِبًا فَسَنْ
٢٩٩. وَفِيهِ قَدْ آلَى مِنَ النِّسْوانِ شَهْرًا، وَفِيهِ قِصَّةُ اللِّعانِ
٣٠٠. وَحَجَّةُ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ أَرْسَلا لَهُ عَلِيًّا بَعْدَهُ عَلَى الوِلا
٣٠١. أَنْ لا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ، وَلا يَطوفَ عُرْيانٌ كَفِعْلِ الجُهَلا
٣٠٢. وَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ الوُفُودِ لِكَثْرةِ القَادِمِ مِنْ وُفُودِ
٣٠٣. في العَشْرِ كانَتْ حَجَّةُ الوَدَاعِ لا يُحْصَرُ الوافونَ بِاطِّلاعِ
٣٠٤. فَقِيلَ: كانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفَا أَوْ ضِعْفَها، وَزِدْ عَلَيْهِ ضِعْفَا
٣٠٥. وارْتَدَّ فِيها وادَّعَى النُّبوَّهْ الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ حَتَّى مَوَّهْ
٣٠٦. لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعٍ صَنَعَهْ فَقُتِلَ الشَّقيُّ مَعْ مَنْ تَبِعَهْ
٣٠٧. فِيما يَلِيها وَهْيَ إِحْدَى عَشْرَهْ قَضَى نَبِيُّ اللهِ فِيها عُمْرَهْ
٣٠٨. عاشَ ثَلاثًا بَعْدَ سِتِّينَ عَلَى أَصَحِّها، والخُلْفُ في هَذا خَلا

ذِكْرُ صِفَتِهِ ﷺ

٣٠٩. وَرَبْعَةً كانَ مِنَ الرِّجالِ لا مِنْ قِصارِهِمْ وَلا الطِّوالِ
٣١٠. بَعِيدَ بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ شَعَرُهْ يَبْلُغُ شَحْمَةَ الأُذُنْ، يُوَفِّرُهْ
٣١١. مَرَّةً أُخْرَى فَيَكُونُ وَفْرَهْ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ يَعْلو ظَهْرَهْ
٣١٢. يَحْلِقُ رَأْسَهُ لأَجْلِ النُّسُكِ وَرُبَّما قَصَّرَهُ في نُسُكِ
٣١٣. وَقَدْ رَوَوْا لا تُوضَعُ النَّواصِيْ إلّا لأَجْلِ النُّسُكِ المَحَّاصِ
٣١٤. أَبْيَضُ قَدْ شُرِّبَ حُمْرَةً عَلَتْ وَفي «الصَّحِيحِ»: أَزْهَرُ اللَّوْنِ ثَبَتْ
٣١٥. وَفي «الصَّحِيحِ»: أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ أي حُمْرَةٌ لَدَى بَياضِ العَيْنِ
٣١٦. وَلِعَلِيٍّ: أَدْعَجٌ، وَفُسِّرا بِشِدّةِ السَّوادِ في العَيْنِ يُرَى
٣١٧. وَفي «الصَّحِيحِ» أَنَّهُ جَعْدُ الشَّعَرْ لا سَبِطٌ وَلا بِجَعْدٍ، الخَبَرْ
٣١٨. وَعَنْ عَلِيٍّ: سَبِطٌ، لَمْ يَثْبُتِ إسْنادُهُ، وَكانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ
٣١٩. وَأَشْعَرَ الصَّدْرِ، دَقِيقَ[1] المَسْرُبَهْ مِنْ سُرّةٍ حَتَّى يُحاذِي لَبَبَهْ
٣٢٠. وَكانَ شَثْنًا كَفُّهُ والقَدَمُ وَهوَ الغَلِيظُ قوّةً يَسْتَلْزِمُ
٣٢١. إذا مَشَى كَأَنَّما يَنْحَطُّ مِن صَبَبٍ، مِنْ صُعُدٍ يَحُطُّ

(١) روي أيضا بالراء «رقيق»، كما في شرح المناوي على الألفية.

٣٢٢. إذا مَشَى كَأَنَّما تَقَلَّعَا مِنْ صَخْرٍ، أيْ: قَوِيَّ مَشْيٍ مُسْرِعَا
٣٢٣. يُقْبِلُ كُلُّهُ إذا ما التَفَتَا وَلَيْسَ يُلْوِي عُنُقًا تَلَفُّتَا
٣٢٤. كَأَنَّما عَرَقُهُ كاللُّؤْلُؤِ أي: في البَيَاضِ والصَّفَا إذا رُئِي
٣٢٥. تَجْمَعُهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، تَجْعَلُهْ في طِيبِها، فَهْوَ لَعَمْري أَفْضَلُهْ
٣٢٦. يَقولُ مَنْ يَنْعَتُهُ: ما قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ

ذِكْرُ وَصْفِ أُمِّ مَعْبَدٍ له ﷺ

٣٢٧. تَقولُ فِيهِ بِلِسانٍ ناعِتِ: أَبْلَجُ وَجْهٍ، ظاهِرُ الوَضاءَةِ
٣٢٨. الخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ ثَجْلَهْ كَلّا وَلَمْ تُزْرِ بِهِ مِنْ صَعْلَهْ
٣٢٩. أَدْعَجُ، والأَهْدابُ فِيها وَطَفُ مِنْ طُولِها أَوْ غَطَفٌ أَوْ عَطَفُ
٣٣٠. والجِيدُ فِيهِ سَطَعٌ، وَسِيمُ والصَّوْتُ فِيهِ صَحَلٌ، قَسِيمُ
٣٣١. كَثِيفُ لِحْيَةٍ، أَزَجُّ، أَقْرَنُ أَحْلاهُ مِنْ قُرْبٍ لَهُ وَأَحْسَنُ
٣٣٢. أَجْمَلُهُ مِنْ بُعْدٍ وَأَبْهَا يَعْلوهُ إِذْ ما يَتَكَلَّمُ البَهَا
٣٣٣. كَذاكَ يَعْلوهُ الوَقارُ إِنْ صَمَتْ مَنْطِقُهُ كَخَرَزٍ تَحَدَّرَتْ
٣٣٤. فَصْلُ الكَلامِ لَيْسَ فِيهِ هَذْرُ حُلْوُ المَقالِ ما عَراهُ نَزْرُ

٣٣٥. لا بائِنٌ طُولًا، وَلا يُقْتَحَمُ مِنْ قِصَرٍ، فَهْوَ عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ
٣٣٦. بِنَضْرةِ المَنْظَرِ والمِقْدارِ تَحُفُّهُ الرِّفْقَةُ بِائْتِمارِ
٣٣٧. إنْ أُمِرُوا.. تَبادَروا امْتِثالًا أوْ قالَ قَوْلًا.. أنْصَتُوا إجْلالا
٣٣٨. فَهْوَ لَدَى أَصْحابِهِ مَحْفُودُ أي: يُسْرِعونَ طاعةً، مَحْشودُ
٣٣٩. لَيْسَ بِعابِسٍ وَلا مُفَنِّدِ بِذاكَ عَرَّفَتْهُ أُمُّ مَعْبَدِ

ذِكْرُ وَصْفِ هِنْدِ بنِ أبي هالةَ لَه ﷺ

٣٤٠. وابْنُ أبي هالةَ زادَ لَمّا وَصَفَهُ: مُفَخَّمًا وَفَخْما
٣٤١. لِوَجْهِهِ تَلأْلُؤٌ كالبَدْرِ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ
٣٤٢. عَظِيمُ هامٍ، واسِعُ الجَبِينِ فَمٌ ضَلِيعٌ، أقْنَأُ العِرْنِينِ
٣٤٣. يَعْلُوهُ نُورٌ، مَنْ رَآهُ إذْ ما لَمْ يَتَأَمَّلْ ظَنَّهُ أشَمّا
٣٤٤. مُفَلَّجُ الأسْنانِ، سَهْلُ الخَدِّ أشْنَبُ، بادِنٌ، طَوِيلُ الزَّنْدِ
٣٤٥. عُنُقُهُ يُرَى كَجِيدِ دُمْيةِ مَعَ صَفاءِ لَوْنِهِ كالفِضَّةِ
٣٤٦. أزَجُّ في غَيْرِ قَرَنْ، إذا غَضِبْ بَيْنَهُما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغَضَبْ
٣٤٧. وَسائِلُ الأطْرافِ، رَحْبُ الرّاحةِ ضَخْمُ الكَرادِيسِ، ذَرِيعُ المِشْيةِ

ذِكْرُ أخْلاقِهِ الشَّريفةِ ﷺ

٣٤٨. أكْرِمْ بِهِ خُلُقُهُ القُرْآنُ ... فَهوَ لَدى غَضَبِهِ غَضْبانُ

٣٤٩. يَرْضَى بِما يَرْضاهُ، لَيسَ يَغْضَبُ ... لِنَفْسِهِ إلّا إذا تُرْتَكَبُ

٣٥٠. مَحارِمُ اللهِ إذًا فَيَنْتَقِمْ ... فَأحَدٌ لِذاكَ أصْلًا لَمْ يَقُمْ

٣٥١. بَعَثَهُ الرَّحْمَنُ بِالإرْفاقِ ... كَيْما يُتِمَّ صالِحَ الأخْلاقِ

٣٥٢. أشْجَعَهُمْ في مَوْطِنٍ وَأنْجَدا ... وَأجْوَدَ النّاسِ بَنانًا وَيَدَا

٣٥٣. ما سُئِلَ قَطُّ حاجَةً فَقالَ: لا ... وَلَيْسَ يَأْوي مَنْزِلًا إنْ فَضَلا

٣٥٤. مِمّا أتَى دِرْهَمٌ اَوْ دِينارُ ... حَتَّى تُرِيحَ مِنْهُما الأقْدارُ

٣٥٥. أصْدَقُ لَهْجةٍ، وَأوْفَى ذِمَّهْ ... ألْيَنُهُمْ عَرِيكَةً في الأُمَّهْ

٣٥٦. أكْرَمُهُمْ في عِشْرةٍ، لا يَحْسِبُ ... جَلِيسُهُ أنَّ سِواهُ أقْرَبُ

٣٥٧. حَياؤُهُ يَرْبُو عَلَى العَذْراءِ ... في خِدْرِهَا، لِشِدَّةِ الحَياءِ

٣٥٨. نَظَرُهُ لِلأرْضِ مِنْهُ أكْثَرُ ... إلَى السَّماءِ، خافِضٌ إذْ يَنْظُرُ

٣٥٩. أكْثَرُهُمْ تَواضُعًا، يُجِيبُ ... داعِيَهُ بَعِيدٌ اَوْ قَرِيبُ

٣٦٠. مِنْ عَبْدٍ اَوْ حُرٍّ فَقِيرٍ اَوْ غَنِي ... وَأرْحَمُ النّاسِ بِكُلِّ مُؤْمِنِ

٣٦١. وَطائِفٍ يَعْرُوهُ، حَتَّى الهِرَّهْ ... يُصْغي لَها الإناءَ غَيْرَ مَرَّهْ

٣٦٢. كانَ أعَفَّ النّاسِ، لَيْسَ يُمْسِكُ   أيْدِيَ مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ

٣٦٣. يُبايِعُ النِّساءَ لا يُصافِحُ   أيْدِيَهُنَّ، بَلْ كَلامٌ صالِحُ

٣٦٤. أشَدُّهُمْ لِصَحْبِهِ إكْرامَا   لَيْسَ يَمُدُّ رِجْلَهُ اِحْتِرامَا

٣٦٥. بَيْنَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ يُقَدِّمُ   رُكْبَتَهُ عَلَى الجَلِيسِ يُكْرِمُ

٣٦٦. فَمَنْ بَدِيهَةً رَآهُ هابَهُ   طَبْعًا، وَمَنْ خالَطَهُ أحَبَّهُ

٣٦٧. يَمْشِي مَعَ المِسْكِينِ والأرْمَلَةِ   في حاجَةٍ مِنْ غَيْرِ ما أنَفَةِ

٣٦٨. يَخْصِفُ نَعْلَهُ، يَخِيطُ ثَوْبَهُ   يَحْلِبُ شاتَهُ، وَلَنْ يَعِيبَهُ

٣٦٩. يَخْدُمُ في مَهِنَةِ أهْلِهِ، كَما   يَقْطَعُ بِالسِّكِّينِ لَحْمًا قُدِّما

٣٧٠. يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى الحِمارِ   عَلَى إكافٍ غَيْرَ ذِي اِسْتِكْبارِ

٣٧١. يَمْشِي بِلا نَعْلٍ وَلا خُفٍّ إلَى   عِيادَةِ المَرِيضِ حَوْلَهُ المَلا

٣٧٢. يُجالِسُ الفَقِيرَ والمِسْكِينا   وَيُكْرِمُ الكِرامَ إذْ يَأْتُونَا

٣٧٣. لَيْسَ مواجِهًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهْ   جَلِيسُهُ، بَلْ بِالرِّضا يواجِهُهْ

٣٧٤. يَمْزَحُ لا يَقولُ إلّا حَقًّا   يَجْلِسُ في الأكْلِ مَعَ الأرِقّا

٣٧٥. يَأْتِي إلَى بَساتِنِ الإخْوانِ   يُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ الإتْيانِ

٣٧٦. قِيلَ لَهُ يَدْعو عَلَى الكُفّارِ   دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الفُجّارِ

٣٧٧. فَقالَ: إنَّما بُعِثْتُ رَحْمهْ وَلَيْسَ لَعّانًا نَبيُّ الرَّحْمهْ
٣٧٨. بَلْ سَأَلَ: اللَّهُمَّ فاهْدِ دَوْسا وَأْتِ بِهِمْ، فَأَصْبَحُوا رُؤوسا
٣٧٩. لَمْ يَكُ فَحّاشًا وَلا لَعّانا وَلا بَخِيلًا لا، وَلا جَبَانا
٣٨٠. يَخْتارُ أَيْسَرَ الأُمورِ إذْ مَا خُيِّرَ، إلّا أنْ يَكونَ إثْمَا
٣٨١. لَمْ يُرَ ضاحِكًا بِمِلْءِ فِيهِ ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ يُبْدِيهِ
٣٨٢. يَعْجَبُ مِمّا يَعْجَبُ الجَليسُ مِنْهُ، فَما بِوَجْهِهِ عُبُوسُ
٣٨٣. أَصْحابُهُ إذْ يَتَنَاشَدُونَا بَيْنَهُمُ الأَشْعارَ يَضْحَكُونَا
٣٨٤. وَيَذْكُرُونَ جاهِلِيّةً، فَمَا يَزِيدُ أَنْ يَشْرَكَهُمْ تَبَسُّمَا
٣٨٥. قَدْ وَسِعَ النّاسَ بِبَسْطِ الخُلْقِ فَهُمْ سَواءٌ عِنْدَهُ في الحَقِّ
٣٨٦. ما انْتَهَرَ الخادِمَ قَطُّ فِيما يَأْتِيهِ أَوْ يَتْرُكُهُ مَلُومَا
٣٨٧. في صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ: لِمْ صَنَعْتَهُ وَتَرْكِهِ لِلشَّيْءِ: لِمْ تَرَكْتَهُ
٣٨٨. يَقولُ: لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كانَا سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ سُبْحَانَا
٣٨٩. وَفِي الجُلوسِ يَحْتَبِي تَواضُعَا وَمَرّةً كالْقُرْفُصاءِ خَاضِعَا
٣٩٠. مَجْلِسُهُ حِلْمٌ، وَصَبْرٌ، وَحَيا يَبْدَأُ بالسَّلامِ مَنْ قَدْ لَقِيا
٣٩١. وَيُؤْثِرُ الدّاخِلَ بِالوِسادَهْ أَوْ يَبْسُطُ الثَّوْبَ لَهُ زِيادَهْ

٣٩٢. لَيْسَ يَقولُ في الرِّضا والغَضَبِ قَطْعًا سِوَى الحَقِّ، فَخُذْهُ واكْتُبِ
٣٩٣. يَعِظُ بِالجِدِّ إذا ما ذَكَّرَا كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَّرَا
٣٩٤. وَيَسْتَنِيرُ وَجْهُهُ إنْ سُرَّا تَخالُهُ مِنَ السُّرُورِ بَدْرَا
٣٩٥. يَمْنَعُ أنْ يَمْشِيَ خَلْفَهُ أَحَدْ بَلْ خَلْفَهُ مَلائِكُ اللهِ الأَحَدْ
٣٩٦. وَلَيْسَ يَجْزِي سَيِّئًا بِمِثْلِهِ لَكِنْ بِعَفْوٍ وَبِصَفْحِ فَضْلِهِ
٣٩٧. كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ مِمَّنْ ذَكَرَهْ وَكانَ يَكْرَهُ اتِّباعَ الطِّيَرَهْ

ذِكْرُ خُلُقِهِ ﷺ في الطَّعامِ والشَّرابِ

٣٩٨. وَلَمْ يَعِبْ قَطُّ طَعامًا يَحْضُرُهْ يَأْكُلُهُ إنْ يَشْتَهي، أَوْ يَذَرُهْ
٣٩٩. وَلَمْ يَكُنْ جُلُوسُهُ مُتَّكِيا في حالَةِ الأَكْلِ، وَلَكِنْ مُقْعِيا
٤٠٠. يُعْجِبُهُ الذِّراعُ والدُّبّاءُ والعَسَلُ المَحْبوبُ والحَلْواءُ
٤٠١. وَيَأْكُلُ البِطِّيخَ والقِثّاءَ بِرُطَبٍ، يَبْغِي بِهِ الدَّواءَ
٤٠٢. يَقولُ: يُطْفِي بَرْدُ ذَيْنِ حَرَّ ذَا وَكُلُّ إرْشادٍ فَعَنْهُ أُخِذَا
٤٠٣. يَأْكُلُ بِالأَصابِعِ الثَّلاثَةِ يَلْعَقُها لِقَصْدِ ذي البَرَكَةِ
٤٠٤. يَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالحَمْدِ في شُرْبٍ وَأَكْلٍ يَطْعَمُ

٤٠٥. يَشْرَبُ في ثَلاثَةٍ أنْفاسا يَمُصُّ، فَهْوَ أهْنَأُ اخْتِلاسا

٤٠٦. لَمْ يَتَنَفَّسْ في الإنَا إذْ يَشْرَبُ يُبِينُهُ عَنْ فِيهِ، فَهْوَ أطْيَبُ

٤٠٧. يَشْرَبُ قاعِدًا، وَمِنْ قيامِ لِعارِضٍ، كزَمْزَمَ الحَرامِ

٤٠٨. وَشُرْبُهُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَهْ دَلَّ بِهِ لِلرُّخْصةِ المُحَقَّقَهْ

٤٠٩. يُناوِلُ الأيْمَنَ قَبْلَ الأيْسَرِ إلّا بإذْنِهِ لِحَقِّ الأكْبَرِ

٤١٠. والبارِدُ الحُلْوُ يُحِبُّ شُرْبَهُ واللَّبَنَ اسْتَزادَ إذْ أحَبَّهُ

٤١١. يَقولُ: زِدْنا مِنْهُ فَهْوَ يُجْزِي عَنِ الشَّرابِ والطَّعامِ المُجْزِي

ذِكْرُ خُلُقِهِ ﷺ في اللِّباس

٤١٢. يَلْبَسُ ما مِنَ الثّيابِ وَجَدا مِنَ الإزارِ، والقَميصِ والرِّدا

٤١٣. وَبُرْدَةٍ، وَشَمْلَةٍ، وَحِبَرَهْ وَجُبّةٍ، أَوْ فَقَباءٍ حَضَرَهْ

٤١٤. لَبِسَ أيْضًا حُلّةً حَمْراءَ فَزادَها بِحُسْنِهِ بَهاءَ[1]

٤١٥. وَرُبّما ارْتَدَى الكِساءَ وَحْدَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، لَمْ يَعْدُهُ

٤١٦. وَرُبّما كانَ الإزارُ وَحْدَهْ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِعُقْدَه

٤١٧. وَرُبّما كانَ عَلَيْهِ مِرْطُ مُرَحَّلٌ، يَقْنَعُ لا يَشْتَطُّ

(١) وفي نسخة «سناء».

٤١٨. وَرُبَّما صَلَّى بِثَوْبٍ واحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ بِغَيْرِ زائِدِ
٤١٩. لا يُسْبِلُ القَمِيصَ والإزَارَا بَلْ فَوْقَ كَعْبَيْهِ هُمَا اقْتِصارا
٤٢٠. بَلْ رُبَّما كَانَا لِنِصْفِ السَّاقِ تَواضُعًا لِرَبِّهِ الخَلَّاقِ
٤٢١. يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ المَيامِنِ وَنَزْعُهُ بِالعَكْسِ، لِلتَّيامُنِ
٤٢٢. كانَتْ لَهُ مِلْحَفَةٌ مَصْبوغةٌ بِزَعْفَرانٍ أَوْ بِوَرْسٍ يُنْبَتُ
٤٢٣. يَقولُ عِنْدَ اللُّبْسِ بِاللِّسانِ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي كَساني
٤٢٤. ما يَسْتُرُ العَوْرَةَ مِنْ لِباسِ مَعَ التَّجَمُّلِ بِهِ في النّاسِ
٤٢٥. وَيَصْعَدُ المِنْبَرَ إذْ يَشاءُ بِرَأْسِهِ عِصابَةٌ دَسْماءُ
٤٢٦. وَنَعْلُهُ الكَرِيمَةُ المَصونَهْ طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِها جَبِينَهْ
٤٢٧. لَها قِبالانِ بِسَيْرٍ وَهُما سِبْتِيَّتانِ سَبَتُوا شَعْرَهُما
٤٢٨. وَطُولُهَا شِبْرٌ وَإِصْبَعانِ وَعَرْضُها مِمّا يَلِي الكَعْبانِ
٤٢٩. سَبْعُ أصابِعَ، وَبَطْنُ القَدَمِ خَمْسٌ، وَفَوْقَ ذا فَسِتٌّ فاعْلَمِ
٤٣٠. وَرَأْسُها مُحَدَّدٌ، وَعَرْضُ ما بَيْنَ القِبالَيْنِ أُصْبعانِ، اِضْبِطْهُما
٤٣١. وَهَذِهِ تِمْثالُ تِلْكَ النَّعْلِ وَدَوْرُها، أَكْرِمْ بِها مِنْ نَعْلِ

ذِكْرُ صِفةِ خاتمِهِ ﷺ

٤٣٢. خاتِمُهُ مِنْ فِضّةٍ، وَفَصُّهُ مِنْهُ، وَنَقْشُهُ عَلَيْهِ، نَصُّهُ

٤٣٣. «مُحَمَّدٌ» سَطْرٌ، «رَسولُ» سَطْرُ «اللهِ» سَطْرٌ، لَيْسَ فيهِ كَسْرُ

٤٣٤. وَفَصُّهُ لِباطِنٍ، يَخْتِمُ بِهْ وَقالَ: لا يُنْقَشْ عَلَيْهِ يَشْتَبِهْ

٤٣٥. يَلْبَسُهُ كَما رَوَى البُخارِي في خِنْصَرٍ يَمينٍ اَوْ يَسارِ

٤٣٦. كِلاهُما في «مُسْلِمٍ»، وَيُجْمَعُ بِأَنَّ ذا في حالَتَيْنِ يَقَعُ

٤٣٧. أَوْ خاتِمَيْنِ كُلُّ واحِدٍ بِيَدْ كَما بِفَصٍّ حَبَشِيٍّ قَدْ وَرَدْ

ذِكْرُ فِراشِهِ ﷺ

٤٣٨. فِراشُهُ مِنْ أَدَمٍ، وَحَشْوُهُ لِيفٌ، فَلا يُلْهي بِعُجْبٍ زَهْوُهُ

٤٣٩. وَرُبَّما نامَ عَلَى العَباءَةِ بِثِنْيَتَيْنِ عِنْدَ بَعْضِ النِّسْوةِ

٤٤٠. وَرُبَّما نامَ عَلَى الحَصيرِ ما تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّريرِ

ذِكْرُ طيبِهِ وكُحْلِهِ ﷺ

٤٤١. الطِّيبُ والنِّساءُ حُبِّبا لَهُ وَيَكْرَهُ الرِّيحَ الكَريهَ كُلَّهُ

٤٤٢. وَطِيبُهُ غاليةٌ وَمِسْكُ والمِسْكُ وَحْدَهُ، كَذاكَ السُّكُّ
٤٤٣. بَخُورُهُ الكافورُ والعودُ النَّدِيْ وَعَيْنَهُ يَكْحُلُها بالإِثْمِدِ
٤٤٤. ثَلاثَةً في العَيْنِ لِلإِيتارِ وَرويَ اثْنَتَيْنِ في اليَسارِ

ذِكْرُ مُعْجِزاتِهِ ﷺ

٤٤٥. أعْظَمُها مُعْجِزَةُ القُرْآنِ تَبْقَى عَلَى تَعاقُبِ الأَزْمانِ
٤٤٦. كَذا انْشِقاقُ البَدْرِ حَتَّى انْفَرَقا بِفِرْقَتَيْنِ، رَأْيَ عَيْنٍ حُقِّقا
٤٤٧. وَقَدْ زَوَى لَهُ الإلَهُ حَقّا الأَرْضَ مَغْرِبًا لَها وَشَرْقا
٤٤٨. وَقالَ: ما زَواهُ لي سَيَبْلُغُ إِلَيْهِ مُلْكُ أُمَّتي، فَبَلَغُوا
٤٤٩. وَحَنَّ جِذْعُ النَّخْلِ لَمَّا فارَقَهْ لِمِنْبَرٍ إِلَيْهِ، حَتَّى اعْتَنَقَهْ
٤٥٠. وَنَبَعَ المَاءُ فَجاشَ كَثْرَهْ مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْهِ غَيْرَ مَرَّهْ
٤٥١. وَسَبَّحَ الحَصَى بِكَفِّهِ بِحَقْ كَذا الطَّعامُ عِنْدَهُ بِهِ نَطَقْ
٤٥٢. وَشَجَرٌ وَحَجَرٌ قَدْ سَلَّما عَلَيْهِ نُطْقًا، والذِّراعُ كَلَّما
٤٥٣. وَقَدْ شَكا لَهُ البَعِيرُ إِذْ جُهِدْ وَبِالنُّبوّةِ الذِّئْبُ لَهُ شَهِدْ[1]
٤٥٤. وَجاءَ مَرّةً قَضاءَ الحَاجَةِ فَلَمْ يَجِدْ سِتْرًا سِوَى أَشَاءَةِ

(١) وفي نسخة: «وبالنبوةِ له الذِّيبُ شهِدْ».

٤٥٥. وَمِثْلِها، لَكِنْ هُما بَعْدَتا   أَمَرَ كُلًّا مِنْهُما فَأَتَتا
٤٥٦. تَخُدُّ الأَرْضَ ذِي وَذي حَتَّى قَضَى   حاجَتَهُ، أَمَرَ كُلًّا فَمَضَى
٤٥٧. وازْدَلَفَتْ إِلَيْهِ سِتُّ بُدْنِ   لِلنَّحْرِ، كُلٌّ سابِقٌ لِلطَّعْنِ
٤٥٨. وَنَدَرَتْ عَيْنُ قَتادَةٍ، فَرَدْ   تِلْكَ، فَكانَتْ مِنْ صَحيْحَةٍ أَحَدْ
٤٥٩. وبَرِئَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلْ   فِيها لِوَقْتِهِ، وَما عادَ حَصَلْ
٤٦٠. وابْنُ عَتيكٍ رِجْلُهُ أُصِيبَتْ   فَهْيَ بِمَسْحِهِ سَرِيعًا بَرِئَتْ
٤٦١. وَقالَ: أَقْتُلُ أُبَيَّ بْنَ خَلَفْ   خَدَشَهُ خَدْشًا يَسِيرًا فانْحَتَفْ
٤٦٢. كَذاكُمُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ   قُتِلَ كافِرًا بِبَدْرٍ فَوُفِي
٤٦٣. وَعَدَّ في بَدْرٍ لَهُمْ مَصارِعا   كُلٌّ بِما سَمَّى لَهُ قَدْ صُرِعا
٤٦٤. وَقالَ عَنْ قَوْمٍ: سَيَرْكَبونا   ثَبَجَ هَذا البَحْرِ، أَي يَغْزونا
٤٦٥. وَمِنْهُمُ أُمُّ حَرامٍ رَكِبَتْ   البَحْرَ ثُمَّ في رُجُوعِهِمْ قَضَتْ
٤٦٦. وَقالَ في الحَسَنِ سِبْطِ نَسَبِهْ   يَومًا: لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهْ
٤٦٧. ما كانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُما   عَظِيمَتانِ، الكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَما
٤٦٨. فَكانَ ذا، وَقالَ في عُثْمانا: تُصِيبُهُ البَلْوَى، فَحَقًّا كانا
٤٦٩. وَمَقْتَلَ الأَسْوَدِ في صَنْعا اليَمَنْ   ذَكَرَهُ لَيْلَةَ قَتْلِهِ، وَمَنْ

٤٧٠. قَتَلَهُ، كَذاكَ كِسْرَى أَخْبَرا ... بِقَتْلِهِ، فَكانَ ذا بِلا مِرَا

٤٧١. وَقالَ إِخْبارًا عَنِ الشَّيْماءِ ... قَدْ رُفِعَتْ في بَغْلَةٍ شَهْباءِ

٤٧٢. خِمارُها أَسْوَدُ حَتَّى أُخِذَتْ ... عَهْدَ أَبي بَكْرٍ كَما قَدْ وُصِفَتْ

٤٧٣. وَقَدْ دَعا لِوَلَدِ الخَطَّابِ ... بِعِزَّةِ الدِّينِ بِهِ، أَوْ بِأَبي

٤٧٤. جَهْلٍ، أَصابَتْ عُمَرًا فَأَسْلَما ... عَزَّ بِهِ مَنْ كانَ أَضْحَى مُسْلِما

٤٧٥. وَلِعَلِيٍّ بِذَهابِ الحَرِّ ... والبَرْدِ، لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَدْري

٤٧٦. وَلاِبْنِ عَبّاسٍ بِفِقْهِ الدِّينِ مَعْ ... عِلْمٍ بِتَأْوِيلٍ، فَبَحْرًا اتَّسَعْ

٤٧٧. وَثابِتٍ بِعَيْشِهِ سَعِيدَا ... حَياتَهُ، وَمَوْتِهِ شَهِيدَا

٤٧٨. فَكانَ ذا، وَأَنَسٍ بِكَثْرَةِ ... المَالِ والوُلْدِ وَطُولِ المُدَّةِ

٤٧٩. في عُمْرِهِ، فَعاشَ نَحْوَ المِئَةِ ... وَكانَ يُؤْتي نَخْلُهُ في السَّنَةِ

٤٨٠. حِمْلَيْنِ، والوُلْدُ لِصُلْبٍ مِئَةُ ... مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ ذُكُورًا أُثْبِتُوا

٤٨١. وَقالَ فِيمَنِ ادَّعَى الإِسْلاما ... وَقَدْ غَزا مَعْهُ العِدا وَحاما

٤٨٢. مَعْ شِدَّةِ القِتالِ لِلْكُفّارِ ... مَعْهُ بِأَنَّهُ مِنَ أَهْلِ النّارِ

٤٨٣. فَصَدَّقَ اللهُ مَقالَ السَّيِّدِ ... بِنَحْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ اليَدِ

٤٨٤. وكانَ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ أَبي لَهَبْ ... أَذًى لَهُ، دَعا عَلَيْهِ، فَوَجَبْ

٤٨٥. يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِ كَلْبَا قَتَلَهُ الأَسَدُ قَتْلًا صَعْبَا
٤٨٦. وَقَدْ شَكا لَهُ قُحُوطَ المَطَرِ شاكٍ، أَتاهُ وَهوَ فَوْقَ المِنْبَرِ
٤٨٧. فَرَفَعَ اليَدَيْنِ للهِ، وَما قَزَعَةٌ وَلا سَحابٌ في السَّما
٤٨٨. فَطَلَعَتْ سَحابَةٌ وانْتَشَرَتْ فَأُمْطِرُوا جُمُعَةً تَواتَرَتْ
٤٨٩. حَتَّى شُكِي لَهُ انْقِطاعُ[1] السُّبُلِ فَأَقْلَعَتْ لَمَّا دَعا اللهَ العَلِي
٤٩٠. وَأَطْعَمَ الأَلْفَ زَمانَ الخَنْدَقِ مِنْ دوْنِ صاعٍ وَبُهَيْمَةٍ، بَقِي
٤٩١. بَعْدَ انْصِرافِهِمْ عَنِ الطَّعامِ أَكْثَرُ مِمَّا كانَ مِنْ طَعامِ
٤٩٢. كَذاكَ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ أَتَتْ بِهِ جارِيَةٌ في صُغْرِ
٤٩٣. وَأَمَرَ الفاروقَ أَنْ يُزَوِّدا مِئِينَ أَرْبَعًا أَتَوْا فَزَوَّدا
٤٩٤. والتَّمْرُ كانَ كالفَصِيلِ الرّابِضِ كَأَنَّهُ ما مَسَّهُ مِنْ قابِضِ
٤٩٥. كَذاكَ أَقْراصُ شَعِيرٍ جُعِلَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أَنَسٍ، فَأَكَلَتْ
٤٩٦. جَماعَةٌ مِنْها ثَمانونَ، وَهُمْ قَدْ شَبِعُوا، وَهوَ كَما أَتَى لَهُمْ
٤٩٧. وَأَطْعَمَ الجَيْشَ فَكُلٌّ شَبِعَا مِنْ مِزْوَدٍ، وَما بَقِي فِيهِ دَعَا
٤٩٨. لِصاحِبِ المِزْوَدِ فِيهِ، فَأَكَلْ مِنْهُ حَياتَهُ إِلَى حِيْنِ قُتِلْ

(١) وفي نسخة: «حتى شكا له انقطاعَ».

٤٩٩. عُثْمانُ، ضاعَ، وَرَوَوْا أَنْ حَمَلا ... خَمْسِينَ وَسْقًا مِنْهُ لِلَّهِ عَلا

٥٠٠. وَفي بِنائِهِ بِزَيْنَبَ أَطْعَما ... خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ طَعَامٍ قُدِّما

٥٠١. أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، رُفِعا ... مِنْ بَيْنِهِمْ، وَهْوَ كَما قَدْ وُضِعا

٥٠٢. والجَيْشُ في يَوْمِ حُنَيْنٍ إِذْ رُمُوا ... مِنْهُ بِقَبْضَةٍ تُرابًا هُزِمُوا

٥٠٣. وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ كِتابَا ... وامْتَلأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرابَا

٥٠٤. كَذا التُّرابُ في رُؤوسِ القَوْمِ قَدْ ... وَضَعَهُ، وَلَمْ يَرَهْ مِنْهُمْ أَحَدْ

٥٠٥. وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزاتٍ بَيِّنَهْ ... تَضِيقُ عَنْها الكُتُبُ المُدَوَّنَهْ

ذِكْرُ خَصائِصِهِ ﷺ

٥٠٦. خُصَّ النَّبِيُّ بِوُجُوبِ عِدَّةِ ... الوِتْرِ، والسِّواكِ، والأُضْحِيَّةِ

٥٠٧. كَذا الضُّحَى لَوْ صَحَّ، والمُصابَرَهْ ... عَلَى العَدوِّ، وَكَذا المُشاوَرَهْ

٥٠٨. والشّافِعِي عَنِ الوُجوبِ صَرَفَهْ ... حَكاهُ عَنْهُ البَيهَقِي في «المَعْرِفَهْ»

٥٠٩. كَذا التَّهَجُّدُ وَلَكِنْ خُفِّفَا ... نَسْخًا، وَقِيلَ: الوِتْرُ ذا، وَضُعِّفا

٥١٠. كَذا قَضاءُ دَيْنِ مَنْ ماتَ وَلَمْ ... يَتْرُكْ وَفاءً، قِيلَ: بَلْ هَذا كَرَمْ

٥١١. كَذاكَ تَخْيِيرُ النِّساءِ اللّاتي ... معه، وَأَمّا مِنَ المُحَرَّماتِ[1]

(١) وفي نسخة: «وأما في المحرمات».

٥١٢. مِمّا أُبيحَ لِسِواهُ حُرِّما عَلَيْهِ، فَهْيَ: مَدُّ عَيْنَيْهِ لِما

٥١٣. قَدْ مُتِّعَ النّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرةِ دُنْياهُمُ، كَذاكَ مِنْ خائِنَةِ

٥١٤. الأعْيُنِ، اعْدُدْهُ، وَنَزْعُهُ لِمَا لَبِسَ مِنْ لأمةِ حَرْبٍ حُرِّمَا

٥١٥. حَتَّى يُلاقِيَ العِدَا فَيَنْزِعَا صَدَقَةً فامْنَعْ وَلَوْ تَطَوُّعا

٥١٦. والشِّعْرَ، والخَطَّ، وَقِيلَ: يُمْنَعُ ثُومٌ وَنَحْوُهُ، وَأَكْلٌ يَقَعُ

٥١٧. مَعَ اتِّكاءٍ، والنِّكاحَ لِلأمَهْ مَعَ الكِتابيّةِ غَيْرِ المُسْلِمَهْ

٥١٨. كَذاكَ إِمْساكُ الَّتي قَدْ كَرِهَتْ نِكاحَهُ، والخُلْفُ في هَذا ثَبَتْ

٥١٩. وَقَدْ أباحَ رَبُّهُ الوِصالا لَهُ، وَفي ساعةٍ القِتالا

٥٢٠. بِمَكّةٍ، كَذا بِلا إِحْرامِ دُخولُها، وَلَيْسَ بِالمَنامِ

٥٢١. مُضْطَجِعًا نَقْضُ وُضوئِهِ حَصَلْ كَذا اصْطِفاءُ ما لَهُ اللهُ أَحَلْ

٥٢٢. مِنْ قَبْلِ قِسْمةٍ، كَذاكَ يَقْضي لِنَفْسِهِ وَوُلْدِهِ فَيَمْضي

٥٢٣. كَذا الشَّهادةُ، كَذاكَ يَقْبَلُ مَنْ شَهِدُوا لَهُ، كَذاكَ يَفْصِلُ

٥٢٤. في حُكْمِهِ بِعِلْمِهِ لِلعِصْمةِ واخْتَلَفُوا في غَيْرِهِ لِلرِّيبةِ

٥٢٥. كَذا لَهُ أَنْ يَحْمِيَ المَواتَا لِنَفْسِهِ، وَيَأْخُذَ الأقْواتَا

٥٢٦. وَغَيْرَها مِنَ الطَّعامِ مَهْمَا احْتاجَ، والبَذْلَ فَأَوْجِبْ حَتْمَا

٥٢٧. مِنْ مالِكٍ، وَإنْ يَكُنْ مُحْتاجا   لَكِنَّهُ لِفِعْلِ هَذا ما جا
٥٢٨. والخُلْفُ في النَّقْضِ بِلَمْسِ المَرْأةِ   والمُكْثِ في المَسْجِدِ مَعْ جَنابةِ
٥٢٩. وَجائِزٌ نِكاحُهُ لِتِسْعةِ   وَفَوْقَها، وَعَقْدُهُ بِالْهِبةِ
٥٣٠. فَإنْ فَلا بِالعَقْدِ حَتْمُ مَهْرِهِ   وَلا الدُّخولِ بِخِلافِ غَيْرِهِ
٥٣١. كَذا بِلا وَلِيٍّ، اَوْ شُهودٍ، اَوْ   في حالِ إحْرامٍ، بِخُلْفٍ قَدْ حَكَوْا
٥٣٢. وَمَنْ يَرُمْ نِكاحَها لَزِمَها   إجابةٌ، وَحَرُمَتْ خِطْبَتُها
٥٣٣. وَمَنْ لَها زَوْجٌ فَحَقًّا وَجَبا   طَلاقُها، كَما جَرَى لِزَيْنَبا
٥٣٤. وَفي وُجوبِ قَسْمِهِ بَيْنَ الإمَا   وَبَيْنَ زَوْجاتٍ لَهُ خُلْفٌ نَما
٥٣٥. زَوْجاتُهُ كُلٌّ مُحَرَّماتُ   هُنَّ لِذي الإيمانِ أُمَّهاتُ
٥٣٦. نِكاحُهُنَّ مَعْ عُقوقِهِنَّهْ   مَعَ الوُجوبِ لاِحْتِرامِهِنَّهْ
٥٣٧. لا نَظَرٌ وَخَلْوةٌ بِهِنَّهْ   وَلا بِتَحْريمِ بَناتِهِنَّهْ
٥٣٨. مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ، أوْ قَدْ فُورِقَتْ   أوْ ماتَ عَنْها، أوْ تَكونُ سَبَقَتْ
٥٣٩. وَهُنَّ أفْضَلُ نِساءِ الأُمّةِ   ضُعِّفْنَ في الأجْرِ وَفي العُقُوبةِ
٥٤٠. أفْضَلُهُنَّ مُطْلَقًا خَدِيجةُ   وَبَعْدَها عائِشَةُ الصِّدِّيقةُ
٥٤١. وَأنَّهُ خاتَمُ الأنْبِيــــاءِ   خَيْرُ الخَلائِقِ بِلا مِراءِ

٥٤٢. أُمَّتُهُ في النّاسِ أفْضَلُ الأُمَمْ مَعْصومةٌ مِنَ الضَّلالِ بِعِصَمْ

٥٤٣. أصْحابُهُ خَيْرُ القُرونِ في المَلا كِتابُهُ المَحْفوظُ أنْ يُبَدَّلا

٥٤٤. شِرْعَتُهُ قَدْ أُبِّدَتْ وَنَسَخَتْ كُلَّ الشَّرائعِ الَّتي قَبْلُ خلَتْ

٥٤٥. والأَرْضُ مَسْجِدٌ لَهُ طَهورُ والرُّعْبُ شَهْرًا نَصْرَهُ يَسِيرُ

٥٤٦. سَيِّدُ أوْلادِ أبِينا آدَمَا قَدْ حَلَّلَ اللهُ لَهُ الغَنائِمَا

٥٤٧. أُرْسِلَ لِلنّاسِ جَمِيعًا، أُعْطِيَا مَقامَهُ المَحْمودَ حَتَّى رَضِيَا

٥٤٨. وَخُصَّ بِالشَّفاعةِ العُظْمَى الَّتِي يُحْجِمُ عَنْها كُلُّ مَنْ لَها أُتِي

٥٤٩. أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ وَلا يَنامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمْضُ

٥٥٠. أوَّلُ مَنْ يَقومُ لِلشَّفاعةِ أوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجَنّةِ

٥٥١. أكْثَرُ الأنْبياءِ حَقًّا تَبَعا يَرَى وَراءَهُ كَقُدَّامٍ مَعا

٥٥٢. آتاهُ رَبُّهُ جَوامعَ الكَلِمْ قَرِينُهُ أسْلَمَ، فَهْوَ قَدْ سَلِمْ

٥٥٣. صُفوفُهُ والأُمّةِ المُبارَكَةْ كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّها المَلائكةْ

٥٥٤. وَلا يَحِلُّ الرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ وَلا يُنادَى بِاسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ

٥٥٥. خُوطِبَ في الصَّلاةِ بِ«السَّلامِ عَلَيْكَ» دونَ سائِرِ الأَنَامِ

٥٥٦. وَمَنْ دَعاهُ في الصَّلاةِ وَجَبَتْ إجابةٌ لَهُ، وَفَرْضُهُ ثَبَتْ

٥٥٧. وَبَوْلُهُ وَدَمُهُ إذْ أُتيا تَبَرُّكًا مِنْ شارِبٍ ما نُهيا
٥٥٨. يَقْبَلُ ما يُهْدَى لَهُ فَحِلُّ دونَ الوُلاةِ فَهْوَ لا يَحِلُّ
٥٥٩. فاتَتْهُ رَكْعَتانِ بَعْدَ الظُّهْرِ صَلّاهُما وَدامَ بَعْدَ العَصْرِ
٥٦٠. وَما لَنا دَوامُ ذا بَلْ يَمْتَنِعْ وَما سِوَى سَبَبِهِ فَمُنْقَطِعْ
٥٦١. وَنَسَبٍ يَوْمَ القيامةِ، وَمَنْ رَآهُ نَوْمًا فَهْوَ قَدْ رَآهُ لَنْ
٥٦٢. يَكونَ لِلشَّيْطانِ مِنْ تَمَثُّلِ بِصُورةِ النَّبيِّ أَوْ تَخَيُّلِ
٥٦٣. وَكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَكَذِبْ عَلَى سِواهُ، فَهْوَ أَكْبَرُ الكَذِبْ

ذِكْرُ حَجِّهِ وعُمَرِهِ ﷺ

٥٦٤. قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرةٍ لِطَيْبَةِ سَنَةَ عَشْرٍ قَطْ بِغَيْرِ مِرْيَةِ
٥٦٥. واعْتَمَرَ النَّبيُّ بَعْدَ الهِجْرةِ أَرْبَعةً، والكُلُّ في ذِي القَعْدةِ
٥٦٦. إلّا الَّتِي فِي حَجَّةِ الوَداعِ قَرَنَها، لَمْ يَخْلُ مِنْ نِزاعِ
٥٦٧. أَوَّلُها سَنَةَ سِتٍّ صُدَّا فِيها عَنِ البَيْتِ، فَحَلَّ قَصْدَا
٥٦٨. كانَتْ بِها بَيْعَتُهُ المَرْضِيّهْ ثُمَّ تَلِيها عُمْرةُ القَضيّهْ
٥٦٩. سَنَةَ سَبْعٍ، بَعْدَها الجِعْرانَهْ عامَ ثَمانٍ، واعْدُدَنْ قِرانَهْ

٥٧٠. وَلَمْ يَعُدَّ مالِكٌ ذِي الرَّابِعَهْ وَقالَ: حَجَّ مُفْرِدًا، وَتابَعَهْ

٥٧١. بَعْضُهُمُ، وَحَجَّ قَبْلَ الهِجْرَهْ ثِنْتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ، أَوْ فَمَرَّهْ

٥٧٢. وَلَمْ يَصِحَّ عَدَدُ الحَجّاتِ مِنْ قَبْلِ هِجْرةٍ، وَلا العُمْراتِ

ذِكْرُ عَدَدِ مَغازِيه ﷺ

٥٧٣. سَبْعًا وَعِشْرِينَ اعْدُدَنَّ الغَزْوا أَوَّلُها وَدّانُ وَهْيَ الأَبْوَا

٥٧٤. ثُمَّ بُواطٌ بَعْدُ، فالعُشَيْرا فَبَدْرٌ الأُولَى، فَبَدْرُ الكُبْرَى

٥٧٥. فَقَيْنُقاعُ، فالسَّوِيقُ، غَطَفانْ وَهْيَ فَذُو أَمَرْ، فَغَزْوُ بَحْرانْ

٥٧٦. وأُحُدٌ بَعْدُ، فَحَمْراءُ الأَسَدْ ثُمَّ بَنو النَّضِيرِ، ثُمَّ في العَدَدْ

٥٧٧. ذاتُ الرِّقاعِ، ثُمَّ بَدْرُ المَوْعِدِ فَدَوْمةٌ، فالخَنْدَقَ اذْكُرْ واعْدُدِ

٥٧٨. قُرَيْظَةٌ، لِحيانُ، ثُمَّ ذو قَرَدْ ثُمَّ المُرَيْسِيعُ عَلَى القَوْلِ الأَسَدْ

٥٧٩. ثُمَّ تَلِيها عُمْرةُ الحُدَيْبِيَهْ فَخَيْبَرٌ، فَعُمْرَةُ القَضِيَّهْ

٥٨٠. فَفَتْحُ مَكَّةَ، حُنَيْنٌ، وَتَلا غَزاةُ طائِفٍ تَبوكَ، قاتَلا

٥٨١. مِنْها بِتِسْعٍ: أُحُدٍ، والخَنْدَقِ بَدْرٍ، بَني قُرَيْظَةَ، المُصْطَلِقِ

٥٨٢. خَيْبَرَ، والفَتْحِ، حُنَيْنٍ، طائِفِ وَقَدْ حَكَوْا عَنْ قَوْلِ بَعْضِ السَّلَفِ

٥٨٣. بِأَنَّهُ قاتَلَ في النَّضيرِ وَغابةٍ، وادي القُرَى المَشْهورِ

ذِكْرُ بُعوثِهِ وسَراياهُ ﷺ

٥٨٤. عِدَّتُها مِنْ بَعْثٍ اَوْ سَرِيَّةِ سِتّونَ، فالأَوَّلُ بَعْثُ حَمْزَةِ
٥٨٥. لِنَحْوِ سيْفِ البَحْرِ مِنْ ناحيَةِ أَلْعِيصِ، لَمْ يَقْتَتِلُوا بِالجُمْلَةِ
٥٨٦. فَبَعْثُهُ عُبيدَةَ بْنَ الحارِثْ لِرابِغٍ، أَوْ قَبْلَ ذا، أَوْ ثالِثْ
٥٨٧. بِأَنَّهُ شَيَّعَ كُلًّا مِنْهُما مَعًا، لِذا أَشْكَلَ ذا وَأَبْهَما
٥٨٨. وَكانَ رَمْيٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يَعْدُ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ سَعْدُ
٥٨٩. فَبَعْثُهُ سَعْدًا إِلَى الخَرّارِ لِلْعِيرِ فاتَتْ، رَجَعُوا لِلدّارِ
٥٩٠. بَعْثُ ابْنِ جَحْشٍ بَعْدَهُ، أَوْ أَوَّلُ لِنَخْلةٍ، فَغَنِمُوا، وَقَتَلُوا
٥٩١. في سَلْخِ شَهْرِ رَجَبٍ إِنْسانا وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ قُرْآنَا
٥٩٢. أي ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ أَزالَتْ كُرَبا وَبِأَميرِ المُؤْمِنِينَ لُقِّبا
٥٩٣. فَبَعْثُهُ عُمَيْرًا الخَطْمِيّا لِقَتْلِ عَصْما؛ هَجَتِ النَّبِيّا
٥٩٤. فَبَعْثُ سالِمٍ إِلَى أَبي عَفَكْ قَتَلَهُ؛ آذَى النَّبِيَّ وَأَفَكْ
٥٩٥. فَبَعْثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهْ في رُفْقَةٍ لِقَتْلِ كَعْبِ المَلأَمَهْ

٥٩٦. جاؤُوا بِرَأْسِهِ، فَأقْدَموهُ[١] قالَ لَهُمْ: أفْلَحَتِ الوُجُوهُ
٥٩٧. فَبَعْثُهُ زَيْدًا إلَى القَرَدَةِ ماءٌ بِنَجْدٍ، بِقَرِيبِ غَمْرَةِ
٥٩٨. فَحَصَّلُوا مِئَةَ أَلْفٍ مَغْنَما وَأَسَرُوا فُراتَ، ثُمَّ أَسْلَما
٥٩٩. فَبَعْدَهُ بَعْثُ ابْنِ عَبْدِ الأَسَدِ لِقَطَنٍ؛ لِوَلَدَيْ خُوَيْلِدِ
٦٠٠. طُلَيْحَةٍ مَعَ أخِيهِ سَلَمَهْ قَدْ جَمَعا حَرْبَ نَبِيِّ المَرْحَمَهْ
٦٠١. فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى تَفَرَّقَ المَلاَ وَغَنِمُوا شاءً لَهُمْ وَإبِلاَ
٦٠٢. يَلِيهِ بَعْثُ ابْنِ أُنَيْسٍ، العامِدِ لِقَتْلِ سُفْيانَ، هوَ ابْنُ خالِدِ
٦٠٣. ابْنِ نُبَيْحٍ، كانَ صَوْبَ عُرَنَهْ يَجْمَعُ لِلنَّبِيِّ، فَلَمّا أَمْكَنَهْ
٦٠٤. اِحْتَزَّ رَأْسَهُ، فَلَمّا أحْضَرَهْ دَعا لَهُ، وَخَصَّهُ بِمِخْصَرَهْ
٦٠٥. فَبَعْثُهُ المُنْذِرَ والقُرّا إلَى بِئْرِ مَعونَةٍ، فَطَابُوا نُزُلاَ
٦٠٦. فاسْتُشْهِدَ السَّبْعونَ إلّا كَعْبا هوَ ابْنُ زَيْدٍ، كانَ رُثَّيًا[٢] صَعْبا
٦٠٧. وَوَجَدَ النَّبِيُّ حُزْنًا، حَتَّى قَنَتَ شَهْرًا في الصَّلاةِ بَحْتا
٦٠٨. يَدْعو عَلَى القاتِلِ حَتَّى أنْزَلاَ: ﴿لَيْسَ لَكَ﴾ الآيَةَ رَبُّنا عَلا
٦٠٩. وَبَعْثُهُ إلَى الرَّجِيعِ مَرْثَدا أَوْ عاصِمَ بْنَ ثابِتٍ، وَأَسْنَدا

(١) وفي نسخة: «فإذْ رَمَوْهُ»
(٢) وفي نسخ أخرى: رُزْءا

٦١٠. هَذا البُخاريُّ، وَفِيهِ خَانَا بِسَبْعةٍ مِنْهُمْ بَنو لِحْيانا

٦١١. وَأَسَرُوا زَيْدًا خُبَيْبًا بِيعا وَقَتَلُوا ابْنَ طارِقٍ صَرِيعَا

٦١٢. ثُمَّ الَّذي اِبْتاعَ خُبَيْبًا قَتَلَهْ كَذا بِزَيْدٍ مُشْتَرِيهِ فَعَلَهْ

٦١٣. وَقَصَدَتْ هُذَيْلُ رَأْسَ عاصِمْ حَمَتْهُ دَبْرٌ، ثُمَّ سَيْلٌ عاصِمْ

٦١٤. فَبَعْثُهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهْ لِلْقُرَطَا(١) أَصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَهْ

٦١٥. شَاءً لَهُمْ وَنَعَمًا، أَصَابُوا بَعْضَهُمُ، وَبَعْضُهُمْ هُرَّابُ

٦١٦. لَمْ يَعْرِضُوا لِلظُّعْنِ، أَمْرٌ رامَهْ أَمِيرُهُمْ، وَأَسَرُوا ثُمَامَهْ

٦١٧. فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنِ لِغَمْرِ مَرْزوقٍ، مَوِيْهٍ لِبَنِيْ

٦١٨. أَسَدْ عَلَى يَوْمَيْنِ، أي: مِنْ فَيْدِ فَهَرَبُوا، وَما لَقُوا مِنْ كَيْدِ

٦١٩. وَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَى ذِي القَصَّةِ مُحَمَّدًا إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةِ

٦٢٠. في عَشْرةٍ، فَأَحْدَقَ الأَعْرابُ بِهِمْ، وَكَانُوا مِئَةً، أَصَابُوا

٦٢١. كُلَّهُمْ قَتْلًا سِوَى ابْنِ مَسْلَمَهْ جُرِحَ جُرْحًا سالِمًا ما أَسْلَمَهْ

٦٢٢. فَبَعْثُهُ لَهُمْ أَبا عُبَيْدَهْ لَمْ يَجِدِ القَوْمَ، وَحَادُوا حَيْدَهْ

٦٢٣. لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلًا فَأَسْلَمَا وَغَنِمُوا شاءً لَهُمْ وَنَعَما

---

(١) هكذا في المخطوط وبعض النسخ، وفي السيرة الحلبية وغيرها: «القرطا» قبيلة من بني بكر بن كلاب.

٦٢٤. فَبَعْثُ زَيْدٍ لِبَني سُلَيْمِ وَهُمْ بِبَطْنِ نَخْلٍ بِالجَمُومِ
٦٢٥. وَقَدْ أصابُوا نَعَمًا وَشاءَ وَأَسَرُوا ما اللهُ مِنْهُمْ شاءَ
٦٢٦. فَبَعْثُهُ لِلْعِيصِ حَتَّى أَخَذُوا عِيرَ قُرَيْشٍ كُلَّها وَنَفَذُوا
٦٢٧. وَفِضَّةً كَثِيرَةً، وَأَسْرَى مِمَّنْ مَعَ العِيرِ أَتَوْا، والصِّهْرا
٦٢٨. صِهْرَ النَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ اسْتَجارْ بِها، أجارَتْهُ، وأَهْلٌ أَنْ يُجارْ
٦٢٩. فَبَعْثُهُ رابِعَةً إِلَى الطَّرَفْ ماءٍ قَرِيبٍ مِنْ مَراضٍ، فانْصَرَفْ
٦٣٠. إِلَى بَني ثَعْلَبَةٍ أصابُوا أَنْعامَهُمْ، وَهَرَبَ الأَعْرابُ
٦٣١. فَبَعْثُهُ خامِسَةً لِحِسْمَى إِلَى جُذَامٍ، فَأَتاهُمْ هَجْما
٦٣٢. صُبْحًا عَلَى القَوْمِ، أَصَابُوا العَارِضَا وَأَبَهُ هُنَيْدًا المُعارِضَا
٦٣٣. في قَوْمِهِ لِدِحْيَةَ الكَلْبِيِّ فَقَطَعُوا طَرِيقَهُ بِالْقِيِّ
٦٣٤. وَكانَ زَيْدٌ مَعَهُ خَمْسُمِائَهْ فَأَخَذُوا الأَنْعامَ والسَّبْيَ فِئَهْ
٦٣٥. مِئَةً النِّساءَ والصِّبْيانا فَجاءَ زَيْدٌ مِنْ جُذامٍ، كانا
٦٣٦. مَعْهُ كِتابُ المُصْطَفَى إِذْ أَسْلَما لَهُ وَلِلْقَوْمِ فَسالَ المَغْنَما
٦٣٧. أَمْوالَهُمْ مَعَ حَرِيمِهِمْ، فَرَدْ كُلًّا إِلَيْهِمْ وافِيًا بِما عَهِدْ
٦٣٨. فَبَعْثُهُ أَيْضًا لَهُ مُؤَمِّرَا سادِسَةً لِوِجْهَةٍ: وَادِي القُرَى

٦٣٩. بِهِ أُصِيبَ المُسْلِمونَ قَتْلاَ وارْتُثَّ زَيْدٌ مِنْ خَلِيطِ القَتْلَى
٦٤٠. بَعْثُ ابْنِ عَوْفٍ بَعْدَهُ لِكَلْبِ بِدوْمةِ الجَنْدَلِ، فازَ الكَلْبِي
٦٤١. أمِيرُهُم أَصْبَغُ بِالإسْلامِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنَ الأقْوامِ
٦٤٢. وَأمَرَ النَّبيُّ أنْ يُصاهِرا نَكَحَ ذاكَ ابْنَةَ ذا تُماضِرا
٦٤٣. فَبَعْثُهُ لِفَدَكٍ عَلِيّا إلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، أَحْيَا
٦٤٤. اللَّيْلَ سَيْرًا وَكَمَنْ نَهارا حَتَّى أتاهُمْ غَفْلَةً أغَارَا
٦٤٥. فَهَرَبُوا إذْ جاءَهَمْ بِالظُّعُنِ واسْتاقَ أنْعامَهُمُ غَيْرَ وَنِيْ
٦٤٦. فَبَعْثُهُ زَيْدًا لأُمِّ قِرْفَهْ سابعةً فَقُتِلَتْ بِعَسْفَهْ
٦٤٧. وَصَحَّ في «مُسْلِمٍ» الطَّرِيقُ بِأنَّها أمِيرُهَــــــا الصِّدِّيقُ
٦٤٨. فَبَعْثُهُ لاِبْنِ عَتِيكٍ مَعَهُ قَوْمٌ مِنَ الخَزْرَجِ كَيْ تَمْنَعَهُ
٦٤٩. لِخَيْبَرٍ لاِبْنِ أبِي الحُقَيْقِ لِقَتْلِهِ أُعِينَ بِالتَّوْفِيــــقِ
٦٥٠. واخْتَلَفُوا فَقِيلَ: ذا في السّادِسَهْ أوْ ثالِثٍ أوْ رابِعٍ أوْ خامِسَهْ
٦٥١. فَبَعْدَهُ بَعْثٌ، ثَلاثُونَ رَجُلْ أمِيرُ ذاكَ ابْنُ رَواحَةَ البَطَلْ
٦٥٢. لِخَيْبَرٍ فَقَتَلُــــوا أُسَيْرَا إبْنَ رِزامٍ لاَ أصابَ خَيْرا
٦٥٣. وَمِخْرَشٌ مِنْ شَوْحَطٍ كانَ مَعَهْ فَشَجَّ عَبْدَ اللهِ لَمّا صَرَعَهْ

٦٥٤. فَبَصَقَ النَّبِيُّ فِي شَجَّتِهِ فَلَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّى مَوْتِهِ

٦٥٥. فَبَعْثُهُ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ إِلَى الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ مَثَّلا

٦٥٦. بِهِمْ رَسولُ اللهِ فِي القَتْلِ، كَمَا قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي الرُّعَاةِ مِثْلَ مَا

٦٥٧. وَمَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ كَوْنَا جَرِيرِ الْمُرْسَلَ فَارْدُدْ وَهْنَا

٦٥٨. فَبَعْثُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ إِلَى قَتْلِ أَبِي سُفْيانَ فِيمَا فَعَلا

٦٥٩. مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أَعْرابِيًّا بِخِنْجَرٍ لِيَقْتُلَ النَّبِيَّا

٦٦٠. فَلَمْ يُطِقْ، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِي وَرَاحَ عَمْرٌو مَعَهُ صَحابِي

٦٦١. جَبَّارٌ اَوْ سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَا وَقَدَّرَ اللهُ لَهُ أَنْ يَسْلَمَا

٦٦٢. فَلَمْ يُطِيقَا قَتْلَهُ، وَقَتَلا عَمْرٌو ثَلاثَةً وَأَسَرَ رَجُلا

٦٦٣. بَعْثُ أَبانَ بْنِ سَعِيدٍ نَجْدَا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرَ قَدْ عُدَّا

٦٦٤. ثُمَّ إِلَى تُرَبَةَ بَعْثُ عُمَرْ نَحْوَ هَوازِنَ أَتاهُمُ الْخَبَرْ

٦٦٥. فَهَرَبُوا لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدا وَعَادَ رَاجِعًا لِنَحْوِ أَحْمَدا

٦٦٦. بَعْثُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى كِلابِ يَعْقُبُهُ، وَمَرَّ فِي كِتَابِي

٦٦٧. بِأَنَّ بَعْثَهُ إِلَى فَزارَةِ فِي «مُسْلِمٍ» قَدْ صَحَّ مَعْ زِيادَةِ

٦٦٨. فَبَعْثُهُ بَشِيرًا الأَنْصَارِيْ لِفَدَكٍ، فَساقَ فِي انْحِدارِ

٦٦٩. شاءً لَهُمْ وَنَعَمًا، فَأَدْرَكُوا ... أَصْحابَهُ، فَقَتَلُوا وَسَفَكُوا

٦٧٠. وَأَخَذوا أَمْوالَهُمْ، وَسَلِما ... مِنْ بَعْدِ ما ارْتُثَّ بَشيرٌ قَدِما

٦٧١. فَبَعْثُهُ اللَّيْثِيَّ غالِبًا إِلَى ... مَيْفَعةٍ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ قَتَلا

٦٧٢. قَوْمًا وَساقَ نَعَمًا وَشاءَ ... لَهُمْ، وَلَمْ يَسْتَأْسِرَنْ مَنْ جاءَ

٦٧٣. قِيلَ: بِها أُسامَةُ بْنُ زَيْدِ ... قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بِالتَّوْحِيدِ

٦٧٤. قالَ لَهُ النَّبِيُّ: هَلَّا قَلْبَهْ ... شَقَقْتَ عَنْهُ؟ هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهْ؟

٦٧٥. وَفي «البُخاري»: بَعْثُهُ أُسامَهْ ... لِلحُرَقاتِ سَاقَ ذَا تَمامَهْ

٦٧٦. وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي الواقِعَةِ ... مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي لِبُعوثٍ عَشْرَةِ

٦٧٧. فَبَعْثُهُ بَشِيرًا الأَنْصارِيْ ... ثانيةً لِيَمْنَ والجَبَــــارِ

٦٧٨. لِغَطَفانَ، هَرَبُوا وَقَدْ هَجَمْ ... أَرْضَهُمُ، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا النَّعَمْ

٦٧٩. فَساقَها، وَرَجُلَيْنِ أُسِرَا ... فَأَسْلَما، وَأُرْسِلَا إِذْ أُحْضِرَا

٦٨٠. يَلِيهِ بَعْثُ ابْنِ أَبي العَوْجاءِ ... وَهوَ بُعَيْدَ عُمْرةِ القَضاءِ

٦٨١. إِلَى سُلَيْمٍ، جاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ ... فَجاءَهُمْ وَقَدْ أَعَدُّوا نَبْلَهُمْ

٦٨٢. ثُمَّ تَرامَوْا ساعةً فَقُتِلا ... أَصْحابُهُ، وَهْوَ فَقَدْ تَحامَلا

٦٨٣. مِنْ بَعْدِ جُرْحِهِ إِلَى أَنْ قَدِمَا ... عَلَى النَّبِيِّ سَالِمًا مُسَلِّمَا

٦٨٤. فَبَعْثُ غالِبٍ إِلَى الكَدِيدِ ... إِلَى بَنِي المُلَوِّحِ الرُّقُودِ
٦٨٥. شَنَّ عَلَيْهِمْ غارةً فاسْتاقَا ... نَعَمَهُمْ، وَأَدْرَكُوا اللِّحَاقَا
٦٨٦. بِهِ، فَجاءَ اللهُ بِالسَّيْلِ فَما ... قَدَّرَهُمْ أَنْ يَسْتَرِدُّوا النَّعَما
٦٨٧. فَبَعْثُهُ ثالِثَةً إِلَى فَدَكْ ... أَجْلَ مُصَابِ مَنْ بِها قَبْلُ هَلَكْ
٦٨٨. مَعَ بَشِيرٍ، فَأَصابُوا النَّعَمَا ... وَقَتَلُوا في اللهِ قَتْلَى لُؤَمَا
٦٨٩. بَعْثُ شُجَاعٍ بَعْدَهُ إِلَى بَنِي ... عامِرٍ بالسِّيءِ إِلَى هَوازِنِ
٦٩٠. يَسِيرُ لَيْلًا، يَكْمُنُ النَّهارَا ... فَسارَ حَتَّى صَبَّحَ الدِّيَارَا
٦٩١. أَصابَ مِنْهُمْ نَعَمًا وَشاءَ ... وَخَمَّسُوا وَقَسَّمُوا ما جاءَ
٦٩٢. فَبَعْثُ كَعْبِ بنِ عُمَيْرٍ مِنْ غِفارْ ... لِذاتِ أَطْلاحٍ فَحَلُّوا بِالدِّيارْ
٦٩٣. فَوَجَدُوا الجَمْعَ كَثِيرًا، قاتَلُوا ... مِنْ أَعْظَمِ القِتالِ حَتَّى قُتِلُوا
٦٩٤. إِلّا الأَمِيرَ ابْنَ عُمَيْرٍ كَعْبا ... نَجا جَرِيحًا، كانَ رُزْءًا صَعْبا
٦٩٥. فَبَعْثُ عَمْرٍو وَهوَ ابْنُ العَاصِ ... إِلَى قُضاعَةَ بِمَرْمًى قاصِي
٦٩٦. ذاتِ السُّلاسِلِ، وَكانَ مَنْ مَعَهْ ... عَدَّ ثَلاثَ مِئَةٍ مُجْتَمِعَهْ
٦٩٧. وبَلَغَ ابْنَ العاصِ كُثْرُ الجَمْعِ ... أَرْسَلَ يَسْتَمِدُّ قَدْرَ الوُسْعِ
٦٩٨. أَرْسَلْ لَهُ أَبا عُبَيْدَةٍ وَرَدْ ... في مِئَتَيْنِ، مِنْهُما شَيْخا الرَّشَدْ

٦٩٩. ألعُمَرانِ يَلْحَقانِ عَمْرا فَلَحِقُوهُ، ثُمَّ سارُوا طُرَّا
٧٠٠. حَتَّى لَقَوْا جَمْعًا مِنَ الكُفّارِ فَهَرَبَ الكُفّارُ لِلأَدْبارِ
٧٠١. فَبَعْثُهُ أيْضًا أَبا عُبَيْدةِ في عِدّةٍ، وَهُمْ ثَلاثُمِائَةِ
٧٠٢. وَهوَ الَّذي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ الخَبَطْ يَلْقَوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَفَرَطْ
٧٠٣. وَكانَ زادُهُمْ جِرابَ تَمْرِ فَأَكَلُوا الخَبَطَ بَعْدَ التَّمْرِ[1]
٧٠٤. وَفِيهِ أَلْقَى البَحْرُ حُوتًا مَيِّتا يَدْعُونَهُ العَنْبَرَ، حَتَّى ثَبَتا
٧٠٥. شَهْرًا عَلَيْهِ الجَيْشُ، حَتَّى سَمِنُوا مِنْ أَكْلِهِ، وَحَمَلُوا، وادَّهَنُوا
٧٠٦. وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ نَحَرا جَزائِرًا لِلجَيْشِ، حَتَّى ائْتَمَرا
٧٠٧. عُمَرُ مَعْ أَمِيرِهِمْ، فَمَنَعا وَجاءَ سَعْدٌ فاشْتَكَى مَنْ مَنَعا
٧٠٨. بَعْثُ أَبي قَتادَةَ الأَنْصارِي بَعْدُ إِلَى خُضْرَةَ لِلْمَغارِ
٧٠٩. عَلَى مُحارِبٍ بِنَجْدٍ سَارَا لَيْلًا بِهِمْ، وَكَمَنَ النَّهارَا
٧١٠. فَقَتَلُوا مَنْ جاءَ، واسْتاقُوا النَّعَمْ وَأَخْرَجَ الخُمْسَ الأَمِيرُ وَقَسَمْ
٧١١. فَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَى بَطْنِ إِضَمْ حِينَ أَرادَ غَزْوَ مَكّةٍ وَهَمْ
٧١٢. وَكانَ في البَعْثِ مُحَلِّمٌ قَتَلْ عامِرَ أَشْجَعٍ وَبِئْسَ ما فَعَلْ

(١) وفي نسخة: «فَقْدَ التَّمْرِ».

٧١٣. حَيّاهُمُ تَحِيّةَ الإِسْلامِ قَتَلَهُ، فَباءَ بِالآثامِ
٧١٤. وَنَزَلَتْ: ﴿وَلا تَقُولُوا﴾ الآيا ثُمَّ لَقُوا النَّبِيَّ عِنْدَ السُّقْيا
٧١٥. وَلابْنِ إِسْحاقَ بِأَنْ ذِي القِصَّةُ لابْنِ أَبِي حَدْرَدَ وَهوَ عُرْوَةُ
٧١٦. بَعْثُهُ مَعْ رَجُلَيْنِ نَحْوَا رِفاعةٍ، جاءَ يُرِيدُ غَزْوَا
٧١٧. لِلْمُسْلِمِينَ، مَعَ بَطْنٍ مِنْ جُشَمْ قَتَلَهُ عُرْوةُ واسْتاقَ النَّعَمْ
٧١٨. فَبَعْثُهُ أُسامةَ بْنَ زَيْدِ لِلْحُرَقاتِ، وَهوَ ذو تَرْدِيدِ
٧١٩. هَلْ كانَ في السَّبْعِ كَما قَدْ مَرّا أَوْ في الثَّمانِ كانَ، وَهوَ أَحْرَى
٧٢٠. وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرا كَلِمةَ التَّوْحِيدِ حَتَّى أَنْكَرا
٧٢١. فَبَعْثُ خالِدٍ لِهَدْمِ العُزَّى فَحَزَّها بِاثْنَيْنِ حَزًّا حَزّا
٧٢٢. فَبَعْثُ عَمْرٍو ثانِيًا، فَهَدَما سُواعَ، والسّادِنُ عادَ مُسْلِما
٧٢٣. فَبَعْثُ سَعْدٍ وَهوَ ابْنُ زَيْدِ هَدَمْ مَناتَهُمْ عَلَى قُدَيْدِ
٧٢٤. فَبَعْثُ خالِدٍ إِلَى جَذِيمةِ ثانِيةً يَدْعُو لِخَيْرِ مِلّةِ
٧٢٥. لَيْسَ مُقاتِلًا، وَكانُوا أَسْلَمُوا قالُوا صَبأْنا، وَهوَ لَفْظٌ مُفْهِمُ
٧٢٦. أَمَرَهُمْ خالِدٌ أَنْ يُقَتِّلا كُلٌّ أَسِيرَهُ، فَبَعْضٌ قَتَلا
٧٢٧. وَبَعْضُهُمْ أَمْسَكَ كابْنِ عُمَرا وَصَحْبِهِ، لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسِرا

٧٢٨. قالَ النَّبيُّ إذْ أتاهُ الوَارِدُ أبْرَأُ مِمّا قَدْ أتاهُ خالِدُ
٧٢٩. وَدَى لَهُمْ قَتْلاهُمُ النَّبِيُّ ذَهَبْ بِها إلَيْهِمُ عَلِيُّ
٧٣٠. فَبَعْثُهُ طُفَيْلًا الدَّوْسِيَّا لِذي الكَفَيْنِ صَنَمًا، فَهَيّا
٧٣١. نارًا لَهُ، وَمُنْشِدًا في ذَلِكا يا ذا الكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبّادِكا
٧٣٢. مِيلادُنَا أقْدَمُ مِنْ مِيلادِكا إنّي حَشَوْتُ النّارَ في فُؤادِكا
٧٣٣. فَبَعْثُ قَيْسٍ وَهوَ ابْنُ سَعْدِ إلَى صُداءٍ، أُمِرُوا بِالرَّدِّ
٧٣٤. لَمّا أتَى أخو صُدَاءَ، التَزَمَا بِقَوْمِهِ، أتَى بِجَمْعٍ أسْلَمَا
٧٣٥. فَبَعْثُهُ ضَحّاكًا الكِلَابِيْ لِقَوْمِهِ وَهُمْ بَنُو كِلابِ
٧٣٦. فَبَعْثُهُ عُيَيْنَةَ الفَزارِيْ إلَى تَمِيمٍ، أجْلَ أخْذِ الثّارِ
٧٣٧. إذْ مَنَعُوا مُصَدِّقَ الرَّسُولِ مِنْ أخْذِ ما أُمِرَ بِالْفُضُولِ
٧٣٨. يَسِيرُ لَيْلًا، يَكْمُنُ النَّهَارَا صَبَّحَهُمْ فَهَرَبُوا فُرَّارَا
٧٣٩. أسَرَ مِنْهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ، قَدِمْ عَلَى النَّبِيِّ بِهِمُ، كَما عُلِمْ
٧٤٠. فَجاءَ عَشْرٌ لِلنَّبِيِّ مِنْهُمُ مِنْ رُؤَساءِ قَوْمِهِمْ، فَقَدَّمُوا
٧٤١. عُطارِدًا، خَطَبَ ثُمَّ كَلَّما رَدَّ لَهُمْ أسْراهُمُ والمَغْنَما
٧٤٢. وَنَزَلَتْ: ﴿إنَّ الَّذِينَ﴾ المُنْزَلُ في «الحُجُراتِ» فِيهِمُ لِيَعْقِلُوا

٧٤٣. فَبَعْثُ قُطْبَةٍ هوَ ابْنُ عامِرِ ... لِخَثْعَمٍ بِبِيشَةٍ فِي صَفرِ
٧٤٤. سَنَةَ تِسْعٍ أنْ يَشُنُّوا الغَارَهْ ... فَفَعَلُوا، وَواقَعوهُمْ غِرَّهْ
٧٤٥. فَكَثُرَ القَتْلَى وَساقُوا النَّعَما ... مَعَ نِسائِهِمْ فَكانَ مَغْنَما
٧٤٦. فابْنُ مُجَزِّزٍ والاِسْمُ عَلْقَمَهْ ... وابْنُ حُذافةٍ بِبَعْثٍ يَمَّمَهْ
٧٤٧. لِلْحُبْشِ في جَزِيرةٍ فِي البَحْرِ ... فَهَرَبُوا، وَفِيهِ بَدْءُ أمْرِ
٧٤٨. إبْنِ حُذافةٍ لِمَنْ كانَ مَعَهْ ... أنْ يَقَعُوا في النَّارِ، ثُمَّ مَنَعَهْ
٧٤٩. وَقالَ: كُنْتُ مازِحًا، فَأُخْبِرا ... بِذَلِكَ النَّبيُّ قالَ مُنْكِرًا:
٧٥٠. لا تَسْمَعُوا وَلا تُطِيعوهُمُ فِيْ ... مَعْصِيةٍ، بَلْ ذاكَ فِي المَعْروفِ
٧٥١. بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ لِيَهْدِما ... ألْفَلْسَ -بِالفاءِ- وَكانَ صَنَما
٧٥٢. لِطَيِّءٍ، فَشَنَّ غارةً عَلَى ... حِلَّةِ آلِ حاتِمٍ، حَتَّى مَلا
٧٥٣. أيْدِيَهُمْ سَبْيًا وَشاءً وَنَعَمْ ... وَخَرَّبَ الفَلْسَ جَمِيعًا، وَغَنِمْ
٧٥٤. أدْراعَهُ ثَلاثَةً، وَمِخْذَمَا ... مَعَ اليَماني وَرَسُوبٍ مَغْنَما
٧٥٥. وَقَسَمَ السَّبْيَ، وَآلَ حاتِمِ ... عَزَلَهُمْ لِصاحِبِ المَراحِمِ
٧٥٦. قامَتْ لَهُ سَفَّانَةٌ فاسْتَأْمَنَتْ ... مُحَمَّدًا، فَحِينَ مَنَّ أسْلَمَتْ
٧٥٧. سافَرَتِ الشّامَ إلَى عَدِيٍّ ... بِشَوْرِهَا جاءَ إلَى النَّبيِّ

٧٥٨. وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ المُرْسَلَا … في البَعْثِ خالِدٌ، كَما قَدْ نَقَلَا
٧٥٩. فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنِ … ثَانِيَةً إلَى الجِبَابِ، مَوْطِنِ
٧٦٠. لِغَطَفانَ، أَوْ بَلِي وَعَذْرَةِ … أَوْ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَنِي فَزارَةِ
٧٦١. فَبَعْثُهُ إلَى أُكَيْدِرْ دُومَةِ … إبْنَ الوَلِيدِ خالِدًا في فِئَةِ
٧٦٢. وَقالَ: يا خالِدُ سَوْفَ تَجِدُهْ … وَهوَ يُرِيدُ بَقَرًا يَصَّيَّدُهْ
٧٦٣. فَأُرْسِلَتْ بَقَرُ وَحْشٍ حَكَّتِ … قُرُونُها حائِطَهُ في لَيْلَةِ
٧٦٤. نَشَّطَهُ ذاكَ يَصِيدُ البَقَرَا … شَدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فاسْتَأْسَرَا
٧٦٥. أجارَهُ خالِدُ، ثُمَّ صَالَحَهْ … عَلَى رَقِيقٍ وَدُروعٍ صَالِحَهْ
٧٦٦. مَعَ رِماحٍ وَجِمالٍ، وَرَحَلْ … مَعْهُ إلَى النَّبِيِّ بَعْدَ ما فَصَلْ
٧٦٧. فَبَعْثُهُ أَيْضًا إلَى عَبْدِ المَدَانْ … أَوْ لِبَنِي الحارِثِ نَحْوَ نَجْرَانْ
٧٦٨. أتاهُمُ فَأَسْلَمُوا، وَأَقْبَلُوا … مَعْهُ إلَى النَّبِيِّ حَتَّى وَصَلُوا
٧٦٩. بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ إلَى اليَمَنْ … وَهْيَ بِلادُ مَذْحِجٍ، فَفَرَّقَنْ
٧٧٠. أَصْحابَهُ جاؤُوهُ بِالنِّساءِ … وَوُلْدِهِمْ وَنَعَمٍ وَشاءِ
٧٧١. ثُمَّ دَعاهُمْ، لَمْ يُجِيبُوا، فَقَتَلْ … مِنْهُمْ رِجالًا نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلْ
٧٧٢. فانْهَزَمُوا، فَكَفَّ، ثُمَّ إذْ دَعَا … ثانيةً أجابَ بَعْضٌ مُسْرِعَا

٧٧٣. فَأَسْلَمُوا، وَجَمَعَ الغَنائِما   خَمَّسَها لِلَّهِ، ثُمَّ قَسَما
٧٧٤. بَعْثُ بَني عَبْسٍ، وَكانُوا وَفَدُوا   لَهُ إِلَى عِيرِ قُرَيْشٍ فَهُدُوا
٧٧٥. آخِرُ مَنْ بَعَثَهُ أُسامَهْ   لأَهْلِ أُبْنَى لَمْ يَرِمْ مَقامَهْ
٧٧٦. حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ قَبْلَ سَفَرِهْ   رُدَّ أُسامَةٌ بِجَمْعِ عَسْكَرِهْ
٧٧٧. بَعَثَهُ الصِّدِّيقُ حَتَّى أَزْهَقا   قاتِلَ زَيْدٍ وَسَبا وَحَرَّقا
٧٧٨. واخْتَلَفُوا في عَدِّها، فالأَكْثَرُ   عَنْ قَدْرِ ما عَدَدْتُ مِنْها قَصَّرُوا
٧٧٩. وَلابْنِ نَصْرٍ عالِمٍ جَلِيلِ:   بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ، وَفي «الإِكْلِيلِ»
٧٨٠. أَنَّ البُعوثَ عَدُّها فَوْقَ المِئَهْ   وَلَمْ أَجِدْ ذا لِسِواهُ ابْتَدَأَهْ

ذِكْرُ كُتّابِهِ ﷺ

٧٨١. كُتّابُهُ اثْنانِ وَأَرْبَعُونَا   زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وَكانَ حِينَا
٧٨٢. كاتِبَهُ، وَبَعْدَهُ مُعاوِيَهْ   إِبْنُ أَبي سُفْيانَ كانَ واعِيَهْ
٧٨٣. كَذا أَبو بَكْرٍ، كَذا عَلِيُّ،   عُمَرُ، عُثْمانٌ، كَذا أُبَيُّ
٧٨٤. وابْنُ سَعِيدٍ خالِدٌ، حَنْظَلَةُ   كَذا شُرَحْبِيلُ أُمُّهُ حَسَنَةُ
٧٨٥. وَعامِرٌ، وَثابِتُ بْنُ قَيْسِ   كَذا ابْنُ أَرْقَمٍ بِغَيْرِ لَبْسِ

٧٨٦. واقْتَصَرَ المِزِّيُّ مَعْ عَبْدِ الغَنِي منْهُمْ عَلَى ذا العَدَدِ المُبَيَّنِ
٧٨٧. وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقاتِ السِّيَرِ جَمْعًا كَثِيرًا، فاضْبِطَنْهُ واحْصُرِ:
٧٨٨. طَلْحةَ، والزُّبَيْرَ، وابْنَ الحَضْرَمي وابْنَ رَواحةٍ، وَجَهْمًا فاضْمُمِ
٧٨٩. وابْنَ الوَلِيدِ خالِدًا، وَحاطِبا هوَ ابْنُ عَمْرٍو، وَكَذا حُوَيْطِبا
٧٩٠. حُذَيْفَةً، بُرَيْدةً، أَبَانَا إِبْنَ سَعِيدٍ، وَأَبا سُفْيانَا
٧٩١. كَذا ابْنَهُ يَزِيدَ بَعْضَ مُسْلِمَهْ أَلْفَتْحِ، مَعْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهْ
٧٩٢. عَمْرٌو هوَ ابْنُ العَاصِ، مَعْ مُغيرةِ كَذا السِّجِلُّ، مَعْ أَبِي سَلَمَةِ
٧٩٣. كَذا أبو أَيُّوبَ الأَنْصارِيُّ كَذا مُعَيْقِيبٌ هُوَ الدَّوْسِيُّ
٧٩٤. وابْنَ أبِي الأَرْقَمِ أَرْقَمَ اعْدُدِ فِيهِمْ، كَذاكَ ابْنَ سَلُولَ المُهْتَدِيْ
٧٩٥. كَذا ابْنَ زَيْدٍ واسْمُهُ عَبْدُ اللهْ والجَدُّ عَبْدُ رَبِّهِ بِلا اشْتِباهْ
٧٩٦. جُهَيْمًا العَلَا، أي: ابْنَ عُتْبَةِ كَذا حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ أَثْبِتِ
٧٩٧. وَذَكَرُوا ثَلاثَةً قَدْ كَتَبُوا وارْتَدَّ كُلٌّ مِنْهُمُ وانْقَلَبُوا
٧٩٨. إِبْنَ أَبِي سَرْحٍ، مَعَ ابْنِ خَطَلِ وَآخَرٌ أُبْهِمَ، لَمْ يُسَمَّ لِي
٧٩٩. وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى الدِّينِ سِوَى إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَباقِيهِمْ غَوَى

ذِكْرُ رُسُلِهِ ﷺ إلَى المُلُوكِ

٨٠٠. أوَّلُ مَنْ أرْسَلَهُ النَّبِيُّ لِمَلِكٍ: عَمْرٌو هُوَ الضَّمْرِيُّ
٨٠١. إلَى النَّجاشِيِّ، فَلَمَّا قَدِمَا نَزَلَ عَنْ فِراشِهِ فَأَسْلَما
٨٠٢. وَأَرْكَبَ المُهاجِرِينَ البَحْرا إلَيْهِ فِي سَفِينَتَيْنِ طُرًّا
٨٠٣. زَوَّجَهُ رَمْلَةَ، عَمْرٌو قَبِلَهْ لَهُ، وَمَهْرُها النَّجَاشِي بَذَلَهْ
٨٠٤. ودِحْيَةً أرْسَلَهُ لِقَيْصَرا وَهوَ هِرَقْلٌ، فَعَصَى واسْتَكْبَرا
٨٠٥. وابْنُ حُذافةٍ مَضَى لِكِسْرَى فَمَزَّقَ الكِتابَ بَغْيًا نُكُرا
٨٠٦. وَحاطِبًا أرْسَلَ لِلْمُقَوْقِسِ فَقالَ خَيْرًا، وَدَنا لَمْ يوئِسِ
٨٠٧. أهْدَى لَهُ مارِيَةَ القِبْطِيَّهْ وَأُخْتَها سِيرِينَ، مَعْ هَدِيَّهْ
٨٠٨. مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَحٍ مِنْ عَسَلْ وَطُرَفٍ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَنْها العَسَلْ
٨٠٩. وَأَرْسَلَ ابْنَ العَاصِ حَتَّى أدَّى كِتابَهُ إلَى ابْنَي الجُلَنْدَى
٨١٠. فَأَسْلَما، وَصَدَّقا، وَخَلَّيَا ما بَيْنَ عَمْرٍو والزَّكاةِ، هُدِيَا
٨١١. وَأَرْسَلَ السَّلِيطَ لِلْيَمامَةِ لِهَوْذَةٍ مَلْكِ بَنِي حَنِيفَةِ
٨١٢. فَأَكْرَمَ الرَّسُولَ إذْ أنْزَلَهُ وَقَالَ ما أحْسَنَ ما يَدْعُو لَهُ

٨١٣. وَسَالَ أنْ يُجْعَلَ بَعْضُ الأمْرِ   لَهُ، فَلَمْ يُعْطَ، قَضَى فِي الكُفْرِ
٨١٤. كَذا شُجَاعُ الأسَدِيُّ يَلْقَى   ألحَارِثَ الغَسَّانِ مَلْكَ البَلْقَا
٨١٥. رَمَى الكِتَابَ قَالَ: إنِّي سائِرُ   إلَيْهِ، رَدَّهُ هِرَقْلُ قَيْصَرُ
٨١٦. وَقِيلَ: بَلْ أرْسَلَهُ لِجَبَلَهْ   فَقارَبَ الأمْرَ، وَلَكِنْ شَغَلَهْ
٨١٧. ألْمُلْكُ، ثُمَّ في زَمَانِ عُمَرَا   أسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ حَتَّى كَفَرَا
٨١٨. وابْنَ أبِي أُمَيَّةَ المُهَاجِرَا   أرْسَلَهُ لِحارِثِ بْنِ حِمْيَرَا
٨١٩. عَبْدُ كُلَالٍ أبُهُ، فَرَدَّدا   أنْظُرُ فِي أمْرِي، وَبَعْدُ وَفَدَا
٨٢٠. عَلَى النَّبِيِّ مُسْلِمًا، فاعْتَنَقَهْ   وَفَرَشَ الرِّدا لَهُ وَوَمَّقَهْ
٨٢١. وَأرْسَلَ العَلا؛ أي: ابْنَ الحَضْرَمِي   لِمُنْذِرٍ، وَهوَ ابْنُ سَاوَى الدَّارِمِي
٨٢٢. كانَ مَعَ العَلَا أبو هُرَيْرَةِ   فانْقادَ مُنْذِرٌ لِخَيْرِ مِلَّةِ
٨٢٣. وَوَفَدَ المُنْذِرُ عامَ الفَتْحِ، أوْ   في عامِ تِسْعةٍ، خِلَافًا قَدْ حَكَوْا
٨٢٤. كَذاكَ قَدْ أَرْسَلْ مُعاذًا وَأبَا   مُوسَى إلَى مَخَالِفِ فاقْتَرَبا
٨٢٥. وَقالَ: يَسِّرا وَلا تُعَسِّرَا   وَبَشِّرا طَوْعًا وَلا تُنَفِّرَا
٨٢٦. كَذا جَرِيرًا نَحْوَ ذي الكَلَاعِ   وَنَحْوَ ذي عَمْرٍو، وَنِعْمَ الدَّاعِيْ

٨٢٧. دَعاهُمَا لِلّةِ الإسْلامِ فَأَسْلَمَا لِلَّهِ بِاسْتِسْلامِ
٨٢٨. وعَمْرًا الضَّمْرِي إلَى مُسَيْلِمَهْ فَلَمْ يَؤُبْ عَنْ كِذْبِهِ وَلَزِمَهُ
٨٢٩. أَرْسَلْ لَهُ كِتابَهُ مَعْ سائِبِ ثانيةً، فَلَمْ يَكُنْ بِالتَّائِبِ
٨٣٠. وَبَعْدُه عَيَّاشًا ايْضًا أَرْسَلَا إلَى بَني عَبْدِ كُلالٍ، قَبلَا
٨٣١. كُلُّهُمُ كِتابَهُ، وَأَسْلَمُوا نُعَيْمٌ، الحَارِثُ، مَسْرُوحٌ هُمُ
٨٣٢. وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ أَيْضًا إذْ كَتَبْ لِعِدّةٍ، لَمْ يُسْمَ مَنْ بِها ذَهَبْ
٨٣٣. لِفَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو الجُذَامِي أَفْلَحَ إذْ أَقَرَّ بِالإسْلامِ
٨٣٤. وَلِبَني عَمْرٍو وَهُمْ مِنْ حِمْيَرِ كَذا لِمَعْدِي كَرِبَ المُشْتَهِرِ
٨٣٥. وَلِأَسَاقِفٍ بِنَجْرَانٍ كَتَبْ كَذا لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدْسٍ عَرَبْ
٨٣٦. وابْنِ ضِمَادٍ خالِدِ الأَزْدِيِّ وَلابْنِ حَزْمٍ عَمْرٍو الرَّضِيِّ
٨٣٧. وَلِأَخِي تَمِيمٍ اوْسٍ كَتَبا وَهوَ لَدَى أَوْلَادِهِ ما ذَهَبا
٨٣٨. وَلِيَزِيدَ بْنِ الطُّفَيْلِ الحَارِثِي وَلِبَني زِيادٍ بْنِ الحارِثِ

ذِكْرُ أوْلادِهِ ﷺ مِنَ الذُّكورِ والإناثِ

٨٣٩. كانَ لَهُ ثَلاثَةٌ بَنُونَا ألقاسِمُ الَّذي بِهِ يَكْنُونا
٨٤٠. بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبوَّةِ وُلِدْ والطَّيِّبُ الطَّاهِرُ وَهْوَ وَاحِدْ
٨٤١. وَهْوَ الصَّحِيحُ، واسْمُهُ عَبْدُ اللهْ وَقِيلَ: بَلْ هَذانِ فابْنانِ سِواهْ
٨٤٢. والثَّالِثُ ابْراهِيمُ بِالمَدِينَةِ عاشَ بِها عامًا وَنِصْفَ سَنَةِ
٨٤٣. وَقِيلَ: مَعْ نُقْصانِ شَهْرٍ، وَقَضَى سَنَةَ عَشْرٍ، فَرَطًا لَهُ رِضا
٨٤٤. وَماتَ قاسِمٌ لَهُ عامانِ وَعِدَّةُ الأَوْلادِ مِنْ نِسْوانِ
٨٤٥. أرْبَعةٌ، فاطِمَةُ البَتُولُ زَوَّجَها عَلِيًّا الرَّسُولُ
٨٤٦. وَزَيْنَبٌ زَوَّجَها أبَا العَاصْ إبْنَ الرَّبيعِ، وافِيًا ذا إخْلاصْ
٨٤٧. بِوَعْدِهِ، وَزَوَّجَ اثْنَتَيْنِ تَعاقُبًا عُثْمانَ ذا النُّورَيْنِ
٨٤٨. رُقَيَّةً وَأُمَّ كُلْثُومٍ تَلي وَنِعْمَ ذاكَ الصِّهْرُ عُثْمانُ الوَلي
٨٤٩. وَجُمْلَةُ الأَوْلادِ مِنْ خَدِيجَةِ لَكِنَّ إبْراهِيمَ مِنْ مارِيَةِ
٨٥٠. وَلَيْسَ في بَناتِهِ مَنْ أعْقَبا إلّا البَتُولُ، طابَ أُمًّا وَأبا

ذِكْرُ أعْمامِهِ وعَمّاتِهِ ﷺ

٨٥١. أعْمامُهُ: حَمْزَةُ، والعَبّاسُ قَدْ أسْلَما، وَأُرْغِمَ الخَنَّاسُ

٨٥٢. زُبَيْرٌ، الحَارِثُ، جَحْلٌ، قُثَمُ ضِرارٌ، الغَيْداقُ، والمُقَوِّمُ

٨٥٣. عَبْدُ مَنافٍ، مَعْ عَبْدِ الكَعْبَهْ كَذا أَبُو لَهَبٍ اَرْدَى كَسْبَهْ

٨٥٤. عَمّاتُهُ: صَفيّةٌ، عَاتِكَةُ أُمُّ حَكِيمٍ، بَرَّةٌ، أُمَيْمةُ

٨٥٥. أرْوَى، وَلَمْ يُسْلِمْ سِوَى صَفيّةِ قِيلَ: وَمَعْ أرْوَى وَمَعْ عَاتِكَةِ

ذِكْرُ أزْواجِه ﷺ

٨٥٦. زَوْجاتُهُ اللّاتي بِهِنَّ قَدْ دَخَلْ ثِنْتا أوِ احْدَى عَشْرةٍ، خُلْفٌ نُقِلْ

٨٥٧. خَدِيجَةُ الأوْلَى، تَلِيها سَوْدَةُ ثُمَّ تَلِي عائِشَةُ الصِّدِّيقَةُ

٨٥٨. وَقِيلَ: قَبْلَ سَوْدةٍ، فَحَفْصةُ فَزَيْنَبُ والِدُهَا خُزَيْمةُ

٨٥٩. فَبَعْدَها هِنْدٌ؛ أيِ: أُمُّ سَلَمَهْ فابْنَةُ جَحْشٍ زَيْنَبُ المُكَرَّمَهْ

٨٦٠. تَلِي ابْنَةُ الحارِثِ؛ أيْ: جُوَيْرِيَهْ فَبَعْدَها رَيْحَانَةُ المَسْبِيَّهْ

٨٦١. وَقِيلَ: بَلْ مِلْكُ يَمينٍ فَقَطْ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا، وَذاكَ أَضْبَطُ

٨٦٢. بِنْتُ أبي سُفْيانَ وَهْيَ رَمْلَةُ ... أُمُّ حَبِيبةٍ، تَلي صَفيّةُ

٨٦٣. مِنْ بَعْدِها، فَبَعْدَها مَيْمونَهْ ... حِلًّا، وَكانَتْ كاسْمِها مَيْمُونَهْ

٨٦٤. وابْنُ المُثَنَّى مَعْمَرٌ قَدْ أدْخَلا ... في جُمْلَةِ اللّاتي بِهِنَّ دَخَلا

٨٦٥. بِنْتَ شُرَيْحٍ واسْمُها فاطِمَةُ ... عَرَّفَها بِأَنَّها الوَاهِبَةُ

٨٦٦. وَلَمْ أجِدْ مَنْ جَمَعَ الصَّحابَهْ ... ذَكَرَها، وَلا بِـ «أُسْدِ الغَابَهْ»

٨٦٧. وَعَلَّها الَّتِي اسْتَعاذَتْ مِنْهُ ... وَهْيَ ابْنَةُ الضَّحّاكِ بانَتْ عَنْهُ

٨٦٨. وَغَيْرُ مَنْ بَنَى بِها، أوْ وَهَبَتْ ... إِلَى النَّبيِّ نَفْسَها، أوْ خُطِبَتْ

٨٦٩. وَلَمْ يَقَعْ تَزْوِيجُها، فالعِدّةُ ... نَحْوَ ثَلاثِينَ بِخُلْفٍ أثْبَتُوا

ذِكْرُ خُدّامِهِ ﷺ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ

٨٧٠. فَأَنَسٌ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ ... أَسْماءُ، هِنْدٌ وَلَدا حارِثَةِ

٨٧١. كَذا بِلالٌ، عُقْبَةُ بْنُ عامِرِ ... سَعْدٌ فَتَى الصِّدِّيقِ، مَعْ ذِي مِخْمَرِ

٨٧٢. رَبِيعةٌ، مَعَ ابْنِ مَسْعودٍ، أَبُو ... ذَرٍّ، بُكَيْرٌ، وَلِلَيْثِ نَسَبُوا

٨٧٣. وابْنُ شَرِيكٍ أَسْلَعٌ، فَأَرْبَدُ ... كَذا ابْنُ مالِكٍ والاِسْمُ الأَسْوَدُ

٨٧٤. وابْنُ أخِيهِ الحَذْرَجانِ جَزْءُ[1] لَهُ بِخُدّامِ النَّبيِّ ذِكْرُ
٨٧٥. وَسابِقٌ، وَسالِمٌ قَدْ ذُكِرا وَقِيلَ: سَلْمَى، واعْدُدِ المُهاجِرا
٨٧٦. قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، أيْمَنٌ، ثَعْلَبَةُ كَذا نُعَيْمٌ أَبُهُ رَبِيعَةُ
٨٧٧. كَذا أَبُو السَّمْحِ، أَبُو الحَمْراءِ أَبُو عُبَيْدٍ، وَمِنَ النِّساءِ
٨٧٨. مارِيَةُ اثْنَتانِ، مَعْ رَزِينَةِ وَأَمةِ اللهِ لِهَذِهِ ابْنَةِ
٨٧٩. صَفِيَّةٌ، وَخَوْلَةٌ، خَضِرَةُ سَلْمَى، وَأُمُّ أيْمَنَ بَرَكَةُ
٨٨٠. وَأُمُّ عَيّاشٍ كَذا مَيْمونَةُ وَفي المَوالي ذُكِرَتْ ذِي الخَمْسَةُ

ذِكْرُ مَوالِيهِ ﷺ

٨٨١. زَيْدٌ، أُسامَةُ ابْنُهُ، ثَوْبانُ أَنَسةٌ، وَصالِحٌ شُقْرانُ
٨٨٢. كَذا أَبُو كَبْشَةَ واسْمُهُ سُلَيْمْ أَوْ أَوْسٌ أَسْماهُ بِهِ أَبُو نُعَيْمْ
٨٨٣. كَذا رَباحٌ، وَيَسارٌ، مِدْعَمُ كَذا أَبُو رافِعَ وَهْوَ أَسْلَمُ
٨٨٤. وَقِيلَ: إبْراهِيمُ أَوْ فَثابِتُ أَوْ هُرْمُزٌ يَزِيدُ، خُلْفٌ ثابِتُ

(١) جاء في المخطوطة «جَسْرُ» ولعله تصحيف، فالصواب «جزء» كما في أسد الغابة وغيره، وهو جَزء بن الحدرجان بن مالك.

٨٨٥. وَرافِعٌ، كِرْكِرةٌ، فَضَالَةُ ... وَواقِدٌ، سَفِينةٌ، فَزارَةُ

٨٨٦. طَهْمَانُ أَوْ كَيْسَانُ أَوْ مِهْرَانُ ... مَوْلاهُ أَوْ ذَكْوَانُ أَوْ مَرْوَانُ

٨٨٧. جَدُّ هِلالِ بْنِ يَسارٍ زَيْدُ ... حُنَيْنٌ، مَأْبُورٌ، كَذا عُبَيْدُ

٨٨٨. أبو عَسِيبٍ، وَأبو عُبَيْدِ ... مَعْ أبي ضُمَيْرةٍ سَعِيدِ

٨٨٩. وَمِنْ مَوالِيهِ أَبُو مُوَيْهِبَهْ ... حازُوا بِهِ فَخْرًا عَلِيَّ المَرْتَبَهْ

٨٩٠. وَكُلُّ مَنْ سُمِّيَ فِيها أَوْ كُنِي ... فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمُ عَبْدُ الغَنِي

٨٩١. وَزادَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ في العَدَدْ ... تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ كُلٌّ قَدْ وَرَدْ

٨٩٢. أَفْلَحُ، مَعْ أَنْجَشةٍ، وَأَسْلَمُ ... أَيْمَنُ، باذامٌ، وَبَذْرٌ، حَاتِمُ

٨٩٣. دَوْسٌ، قَفِيزٌ، سابِقٌ، رُوَيْفعُ ... سَعِيدُ اثْنانِ، عُبَيْدٌ، رافِعُ

٨٩٤. سَنْدَرُ، سالِمٌ، كُرَيْبٌ، غَيْلانْ ... كَذا عُبَيْدُ اللهِ، سَعْدٌ، سَلْمَانْ

٨٩٥. مُحَمَّدٌ هوَ ابْنُ عَبدِ الرَّحْمَنْ ... مَكْحولُ، نافِعٌ، نُفَيْعٌ، وَرْدانْ

٨٩٦. هُرْمُزُ، واقِدٌ، يَسارٌ، شَمْعُونْ ... ضُمَيْرةٌ، فَضالةٌ، وَعَمْرُونْ

٨٩٧. كَذا نُبَيْهٌ، وَنَبِيلٌ، وَهِلالْ ... كَذا أبو رافِعٍ آخَرُ يُقالْ

٨٩٨. أَبُو البَشِيرِ، وَأَبُو أُثَيْلَةِ ... أَبُو لَقِيطٍ، وَأبو صَفِيَّةِ

٨٩٩. كَذا أَبُو الحَمْرا، أَبُو سَلَّامِ   مَعَ أَبِي هِنْدٍ، أَيِ الحَجَّامِ
٩٠٠. كَذا أَبُو اليُسْرِ، أَبُو لُبَابةِ   كَذا أَبُو سَلْمَى، مَعَ ابِي قَيْلَةِ
٩٠١. أَمَّا الإِمَاءُ فَذُكِرْنَ خَمْسَةُ   فِيما مَضَى رَضْوَى، كَذا أُمَيْمَةُ
٩٠٢. رُبَيْحةٌ، رَزِينَةٌ، رُكانَةُ   كَذاكَ قَيْسَرُ اخْتُها مَارِيَةُ
٩٠٣. مَيْمونَةُ اثْنَتانِ، والبَعْضُ جَعَلْ   تَيْنِ مِنَ الخُدَّامِ فِيما قَدْ نَقَلْ

ذِكْرُ أَفْرَاسِهِ ﷺ

٩٠٤. سَكْبٌ، لِزَازٌ، ظَرِبٌ، وَسَبْحَةُ   مُرْتَجِزٌ، وَرْدٌ، لَحِيفٌ، سَبْعَةُ
٩٠٥. وَلَيْسَ فِيها عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ   والخُلْفُ في مُلاوِحٍ، والطِّرْفِ
٩٠٦. كَذاكَ ضَرْسٌ، وَشَحا، مَنْدُوبُ   مِرْواحُ، بَحْرٌ، أَدْهَمٌ، نَجِيبُ
٩٠٧. أَبْلَقُ، مَعْ مُرْتَجِلٍ، مَعْ يَعْسُوبْ   سِرْحانُ، ذُو العُقَّالِ، سِجْلٌ، يَعْبُوبْ

ذِكْرُ بِغالِهِ وحَمِيرِهِ ﷺ

٩٠٨. بِغالُهُ خَمْسةٌ اَوْ فَسِتَّةُ   دُلْدُلُ، مَعْ فِضَّةَ، والأَيْلِيَّةُ
٩٠٩. وَبَغْلَةً أَهْدَى لَهُ الأُكَيْدِرُ   وَجاءَ مِنْ كِسْرَى، وَفِيهِ نَظَرُ

٩١٠. وَبَغْلَةٌ أَهْدَى لَهُ النَّجَاشِي ... وَهوَ بـ «أَخْلاقِ النَّبيِّ» الفَاشِي

٩١١. حِمارُهُ عُفَيْرٌ اَوْ يَعْفُورُ ... أَوْ فَهُما اِثْنانِ، وَذا المَشْهُورُ

٩١٢. وَكَوْنُهُ كانَ اسْمُهُ زِيَادَا ... أَوْ فَيَزِيدَ: مُنْكَرٌ إِسْنَادَا

٩١٣. وَثالِثٌ أَعْطاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهْ ... رَدِيفُهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَلَدُهْ

ذِكْرُ لِقاحِه وجِمالِه ﷺ

٩١٤. كانَتْ لَهُ لِقاحٌ: الحِنّاءُ ... عُرَيِّسٌ، بُغُومٌ، السَّمْرَاءُ

٩١٥. بُرْدَةٌ، والمَرْوَةُ، والسَّعْدِيَّةُ ... حَفِدَةٌ، مُهرَةُ، واليَسِيرَةُ

٩١٦. رَيّاءُ، والشَّقْراءُ، والصَّهْباءُ ... عَضْباءُ، جَدْعاءُ، هُما القَصْوَاءُ

٩١٧. وَغَيْرُهُنَّ، والجِمالُ: الثَّعْلَبُ ... وَجَمَلٌ أَحْمَرُ، والمُكْتَسَبُ

٩١٨. غَنِيمَةً في يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أَبِي ... جَهْلٍ، فَأَهْداهُ إِلَى البَيْتِ النَّبِي

٩١٩. في أَنْفِهِ بُرَّةٌ، أي مِنْ فِضَّةِ ... غاظَ بِهِ كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةِ

ذِكْرُ مَنائِحِه ودِيَكِه ﷺ

٩٢٠. كانَتْ لَهُ مَنائِحٌ: بَرَكَةُ ... زَمْزَمُ، سُقْيا، عَجْرَةٌ، وَوَرْشَةُ

٩٢١. أطْلالُ، أطْرَافٌ، قَمَرْ، مَعْ يَمَنِ غَوْثَةٌ اوْ غَيْثَةُ، بَلْ فِي السُّنَنِ

٩٢٢. كانَتْ لَهُ مِئَةُ شاةٍ غَنَمَا وَلا يُرِيدُ أنْ تَزِيدَ، كُلَّما

٩٢٣. وَلَّدَ مِنْها بَهْمَةً رَاعِيهَا ذَبَحَ شاةً، لا يَزِيدُ فِيهَا

٩٢٤. وَكانَ أيْضًا عِنْدَهُ دِيكٌ لَهُ أبْيَضُ، ف «المُحِبُّ» قَدْ نَقَلَهُ

ذِكْرُ سِلاحِهِ ﷺ

٩٢٥. كانَ لَهُ مِنَ الرِّماحِ خَمْسةُ مِنْ قَيْنُقاعَ جاءَهُ ثَلاثَةُ

٩٢٦. وَرابِعٌ لَهُ يُسَمَّى المُثْوِيا والخامِسُ المُثْنِي، بِذاكَ سُمّيا

٩٢٧. أقْواسُهُ خَمْسةٌ: الرَّوْحاءُ وَقَوْسُ شَوْحَطٍ هيَ البَيْضاءُ

٩٢٨. وَقَوْسُ نَبْعٍ وَهيَ الصَّفْراءُ كَذَلِكَ الكَتُومُ، والزَّوْراءُ

٩٢٩. كانَتْ لَهُ تُرْسٌ بِهِ تِمْثالُ كَرِهَهُ، فَذَهَبَ التِّمْثالُ

٩٣٠. كَذا الزَّلُوقُ لِلسِّلاحِ يُزْلِقُ وَتُرْسُهُ الثّالِثُ فَهوَ الفُتُقُ

٩٣١. أسْيافُهُ: الحَتْفُ، وَذو الفِقارِ مَأْثُورٌ، العَضْبُ، مَعَ البَتَّارِ

٩٣٢. كَذاكَ مِخْذَمٌ، كَذا رَسُوبُ والقَلَعِي لَمْ يُسْمَ، والقَضِيبُ

٩٣٣. وَقِيلَ: ذا قَضِيبُهُ المَمْشوقُ   كانَ بِأَيْدِي الخُلَفَا يَشُوقُ

٩٣٤. أَدْراعُهُ سَبْعَةٌ: السُّغْدِيَّةُ   ذاتُ الفُضُولِ، وَكَذاكَ فِضَّةُ

٩٣٥. ذاتُ الحَواشِي، ما لَها كِفَاءُ   ذاتُ الوِشَاحِ، الخِرْنِقُ، البَتْرَاءُ

٩٣٦. كانَتْ لَهُ مِنْطَقَةٌ أَدِيمُ   فِضَّةٌ الحَلَقُ والإِبْزِيمُ

٩٣٧. رايَاتُهُ: العُقابُ كالنَّمْراءِ   مَعْ رايةٍ صَفْرَاءَ، مَعْ سَوْدَاءِ

٩٣٨. كانَتْ لَهُ أَلْوِيَةٌ بِيضٌ كَذَا   أَسْوَدُ، مَعْ أَغْبَرَ، مِنْها اتُّخِذَا

٩٣٩. حِرابُهُ البَيْضاءُ، ثُمَّ النَّبْعَةُ   وَحَرْبَةٌ صَغِيرَةٌ عَنَزَةُ

٩٤٠. مِغْفَرُهُ: السَّبُوغُ، والمُوَشَّحُ   فُسْطاطُهُ الكِنُّ، كَما قَدْ صَرَّحُوا

٩٤١. مِحْجَنُهُ قَدْرُ ذِراعٍ يَسْتَلِمْ   فِي حَجِّهِ الرُّكْنَ بِهِ كَما عُلِمْ

٩٤٢. كانَتْ لَهُ هِرَاوَةٌ بِالنَّقْلِ   كَذا عَسِيبٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ

٩٤٣. كانَتْ لَهُ مِخْصَرَةٌ يَخْتَصِرُ   بِها، اِسْمُها العُرْجونُ فِيما ذَكَرُوا

٩٤٤. كانَ لَهُ خُفَّانِ ساذَجَانِ   أَهْداهُما أَصْحَمَةُ الرَّبّانِيْ

٩٤٥. كَذا لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْها أُخَرْ   أَصابَها مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرْ

٩٤٦. لَهُ ثَلاثٌ مِنْ جِبابٍ تُلْبَسُ   فِي الحَرْبِ، إِحْداهُنَّ مِنْها سُنْدُسُ

٩٤٧. أَخْضَرُ، ثُمَّ جُبَّةٌ طَيالِسَهْ   تُغْسَلُ لِلْمَرْضَى، وَكانَتْ مَلْبَسَهْ

٩٤٨. وَنَبْلُهُ سُمِّيَ بِالْمُؤْتَصِلَهْ   وَمِنْهُ ما سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَهْ

ذِكْرُ أَقْداحِهِ وآنيَتِه ورَكْوَتِه ورَبْعَتِه وسَريرِه ﷺ

٩٤٩. أَقْداحُهُ: الرَّيّانُ والمُغيثُ   وَآخَرٌ مُضَبَّبٌ يُغِيثُ

٩٥٠. بِهِ إذا ما مَسَّهُمْ مِنْ حاجِ   وَقَدَحٌ آخَرُ مِنْ زُجَاجِ

٩٥١. وَقَدَحٌ تَحْتَ السَّريرِ عَيْدَانْ   يَقْضِي بِهِ حاجَتَهُ فِي الأَحْيَانْ

٩٥٢. مِرْكَنُهُ مِنْ شَبَهٍ، وَتَوْرُهُ   حِجارَةٌ، مَنْ نالَهُ يَميرُهُ

٩٥٣. رَكْوَتُهُ كانَتْ تُسَمَّى الصَّادِرَهْ   قَصْعَتُهُ الغَرَّاءُ لَيْسَتْ قاصِرَهْ

٩٥٤. كانَ لَهُ صاعٌ لأَجْلِ الفِطْرةِ   وَقَعْبُهُ كانَ اسْمُهُ بِالسَّعةِ

٩٥٥. كانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ؛ أي: مُرَبَّعَهْ   كَجُونَةٍ يَجْعَلُ فِيها أَمْتِعَهْ

٩٥٦. سِواكُهُ، وَمُشْطُهُ، والمُكْحُلَهْ   كَذَلِكَ المِرْآةُ، والمِقْراضُ لَهْ

٩٥٧. كانَ لَهُ سَرِيرٌ أَهْداهُ لَهُ   أَسْعَدُ وَهوَ ساجٌ اسْتَعْمَلَهُ

٩٥٨. مُوَشَّحٌ بِاللِّيفِ، ثُمَّ وُضِعَا   عَلَيْهِ لَمّا ماتَ، ثُمَّ رُفِعَا

٩٥٩. عَلَيْهِ أيْضًا بَعْدَهُ الصِّدِّيقُ   كَذاكَ أيْضًا عُمَرُ الفارُوقُ

ذِكْرُ الوُفودِ إلَيْه ﷺ

٩٦٠. أوَّلُ وَفْدٍ وَفَدُوا المَدِينَهْ   سَنَةَ خَمْسٍ وافِدُوا مُزَيْنَهْ

٩٦١. وَهكَذا سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ في رَجَبْ   وَعامَ سَبْعةٍ: جُذامٌ وَعَقَبْ

٩٦٢. الأشْعَرِيُّونَ، وَدَوْسُ القَوْمُ   وَفي الثَّمانِ أُلِّفَتْ سُلَيْمُ

٩٦٣. ثَعْلَبَةٌ، ثُمــــالَةٌ، والحَدَّانْ   فِيها، وَفي التّاسِعِ: وَفْدُ هَمْدَانْ

٩٦٤. كَذا بَنو الدّارِ، وَفِيهِ في صَفَرْ   عُذْرَةُ، بَعْدَها بَلِي، وَحِمْيَرْ

٩٦٥. وَبَعْدُ في العاشِرِ وَفْدُ خَوْلانْ   وَكِنْدةٍ، وَغـــــامِدٍ، وَغَسّانْ

٩٦٦. وَفْدُ الرُّهاوِيِّينَ، وَفْدُ نَجْرانْ   وَفْدُ صُدا، والأزْدِ، مَعْ سَلامَانْ

٩٦٧. بَجِيلَةٌ، وَحَضْرَمَوتُ، النَّخَعُ   والحارِثُ بْنُ كَعْبٍ أيْضًا أجْمَعُ

٩٦٨. وَفِيهِما مُرّةُ، عَبْسٌ، أسَدُ   وَفْدُ تَمِيمٍ فِيهِمُ عُطارِدُ

٩٦٩. باهِلَةٌ، وَجَعْدَةٌ، فَزارَةُ   عَقِيلُ، عَبْدٌ، أشْجَعٌ، كِنانَةُ

٩٧٠. لَقِيطُ، بَكْرٌ وابْنُ عمّارٍ، قُدَدْ   ماتَ رُجوعًا، وَكِلابٌ، وَوَفَدْ

٩٧١. وَفْدُ ثَقِيفٍ مَعْ عَبْدِ القَيْسِ رُؤاسَ، عامِرٍ، هِلالٍ، عَنْسِ
٩٧٢. قُشَيْرُ، تَغْلِبٌ، وَبَعْضٌ مُسْلِمُ أَمّا النَّصارَى مِنْهُمُ فالْتَزَمُوا
٩٧٣. أَنْ يَمْنَعُوا أَوْلادَهُمْ مِنْ صِبْغَةِ فِي دِينِهِمْ، وَفْدُ بَنِي حَنِيفَةِ
٩٧٤. وَمِنْ وُفُودِ اليَمَنِ اليَمانِ وَفْدُ تُجِيبٍ، طَيِّءٍ، جَيْشانِ
٩٧٥. كَلْبٌ، خُشَيْنٌ، وَمُرادٌ، والصَّدِفْ وَخَثْعَمٌ، سَعْدُ العَشِيرَةِ رَدِفْ
٩٧٦. أَزْدُ عُمانَ، وَزُبَيْدٌ، أَسْلَمُ وَبارِقٌ، وابْنُ حُمَيْدٍ سالِمُ
٩٧٧. سَعْدُ هُذَيْمٍ، جَرْمُ، بَهْرا، مَهْرَةُ وَوَفْدُ جُعْفِيٍّ، كَذا جُهَيْنَةُ
٩٧٨. سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ جاءَ النَّخَعْ فِي مِئَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعْ
٩٧٩. وَفْدُ السِّباعِ والذِّئابِ ذُكِرا فِي غابَةٍ وَغَيْرِها، واسْتُنْكِرا

ذِكْرُ أُمَرائِهِ ﷺ

٩٨٠. أَمَّرَ باذانَ بِلادَ اليَمَنِ ثُمَّ ابْنَهُ شَهْرًا بِصَنْعا يَمَنِ
٩٨١. وابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ المُهاجِرَا كِنْدَةَ والصَّدِفْ، فَقَبْلَ أَنْ سَرَى
٩٨٢. لِعَمَلِهْ قَضَى النَّبِيُّ بِالمَوْتْ كَذا زِيادَ بْنَ لَبِيدٍ حَضْرَمَوْتِ

٩٨٣. كَذا أبا مُوسَى زَبِيدًا وَعَدَنْ   وَزَمْعَ والسّاحِلَ مِنْ أرْضِ اليَمَنْ
٩٨٤. كَذاكَ قَدْ وَلَّى مُعَاذًا الجَنَدْ   كَذاكَ عَتّابًا عَلَى خَيْرِ بَلَدْ
٩٨٥. كَذاكَ قَدْ وَلَّى أبا سُفْيانا   صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ بَعْدَ ذا نَجْرانا
٩٨٦. كَذا ابْنَهُ يَزِيدَ، أي: تَيْماءَ   وابْنَ سَعِيدٍ خالِدًا صَنْعاءَ
٩٨٧. كَذاكَ عَمْرًا أخَهُ وادي القُرَى   وَحَكَمًا أخاهُما عَلَى قُرَى
٩٨٨. عُرَيْنَةٍ، كَذاكَ أيْضًا أعْطَى   أخاهُما أبانَ مِنْهُ الخَطَّى
٩٨٩. كَذَلِكَ ابْنَ العاصِ عَمْرًا بِعُمانْ   كَذا عَلَى الطّائِفِ وَلَّى عُثْمانْ
٩٩٠. ابْنَ أبي العاصِي، كَذاكَ وُلِّيا   مَحْمِئَةُ الأخْماسَ، ثُمَّ وَلِيا
٩٩١. عَلِيٌّ القَضاءَ والأخْماسَا   بيَمَنٍ، فَكانَ فِيهِ رَاسَا
٩٩٢. كَذاكَ أمَّرَ ابْنَ حاتِمٍ عَدِيّ   في صَدَقاتِ طَيِّءٍ وَأسَدِ
٩٩٣. وَغَيْرَهُ مِنْ أُمَراءِ الصَّدَقَهْ   تَجْمَعُ مِنْ قَبائِلٍ مُفَرَّقَهْ
٩٩٤. وَأمَّرَ الصِّدِّيقَ في الحَجِّ لَدَى   سَنَةِ تِسْعٍ، وَعَلِيًّا في النِّدَا
٩٩٥. ألَّا يَحُجَّ بَعْدَ عامِي مُشْرِكُ   وَيَقْرَأَ السُّورَةَ، خابَ المُشْرِكُ
٩٩٦. أمّا الأُلَى أمَّرَهُمْ في البَعْثِ   فَذُكِرُوا في كُلِّ بَعْثٍ بَعْثِ

ذِكْرُ مَرَضِه ووَفاتِهِ ﷺ

٩٩٧. مَرِضَ في العَشْرِ الأخِيرِ مِنْ صَفَرْ أقامَ في شَكْواهُ ذاكَ اثْنَيْ عَشَرْ

٩٩٨. أوْ عَشْرًا، أوْ أقامَ أرْبَعْ عَشِرَهْ أوْ فَثَلاثَ عَشْرَةٍ قَدْ ذَكَرَهْ

٩٩٩. كَذا ابْنُ عَبْدِ البَرِّ في رَبِيعِ في يَوْمِ الاِثْنَيْنِ لَدَى الجَمِيعِ

١٠٠٠. وَفاتُهُ إمّا بِثاني الشَّهْرِ أوْ مُسْتَهَلٍّ، اَوْ بِثَاني عَشْرِ

١٠٠١. وَهوَ الَّذي أوْرَدَهُ الجُمْهُورُ لَكِنْ عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبِيرُ

١٠٠٢. لأنَّ وَقْفَةَ الوَداعِ الجُمُعَهْ فَلا يَصِحُّ كَوْنُها فِيهِ مَعَهْ

١٠٠٣. وَقِيلَ: بَلْ في ثامِنٍ بِالجَزْمِ وَهوَ الَّذي صَحَّحَهُ ابْنُ حَزْمِ

١٠٠٤. وَكانَ ذاكَ عِنْدَما اشْتَدَّ الضُّحَى أوْ حِيْنَ زاغَ الشَّمْسُ، خُلْفٌ صُرِّحا

١٠٠٥. غَسَّلَهُ عَلِيٌّ والعَبّاسُ وَقُثَمٌ والفَضْلُ، ثُمَّ ناسُ

١٠٠٦. أُسامةٌ شُقْرانُ يَصْبُبانِ أَلْمَا، وَأوْسٌ حاضِرُ المَكانِ

١٠٠٧. وَقِيلَ: كانَ يَنْقُلُ الماءَ لَهُ وَإنَّ عَمَّهُ لَمْ يُشاهِدْ غُسْلَهُ

١٠٠٨. غُسِّلَ مِنْ بِئْرِهِ بِئْرِ غَرْسِ وَلَمْ يُجَرَّدْ مِنْ قَمِيصِ اللُّبْسِ

١٠٠٩. يَدْلُكُهُ بِخِرْقَةٍ عَلِيُّ مِنْ تَحْتِهِ، وَهوَ لَهُ وَلِيُّ

١٠١٠. بِالمَاءِ والسِّدْرِ ثَلاثًا غُسِلَا   وَفِي ثَلاثَةٍ ثِيابًا جُعِلَا
١٠١١. وَتِلْكَ بِيضٌ مِنْ سَحُولِ اليَمَنِ   وَلَمْ يَكُنْ قَمِيصُهُ فِي الكَفَنِ
١٠١٢. وَقَدْ رَوَى الحَاكِمُ أَنْ قَدْ كُفِّنَا   فِي سَبْعَةٍ، وَبِالشُّذُوذِ وُهِّنَا
١٠١٣. ثُمَّ أَتَى الرِّجالُ فَوْجًا فَوْجَا   صَلَّوْا فُرادَى، وَمَضَوْا خُرُوجا
١٠١٤. ثُمَّ النِّساءُ بَعْدَهُمْ، فالصِّبْيَةُ   وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةُ:
١٠١٥. صَلَّى عَلَيْهِ أَوَّلًا جِبْرِيلُ   ثُمَّتَ مِيكَالُ، فَإِسْرافِيلُ
١٠١٦. ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ المَوْتِ، مَعَهْ   جُنُودُهُ المَلائِكُ المُجْتَمِعَهْ
١٠١٧. وَقِيلَ: ما صَلَّوْا عَلَيْهِ، بَلْ دَعَوْا   وانْصَرَفُوا، وَذا ضَعِيفٌ، وَرَوَوْا
١٠١٨. عَنْ مالِكٍ: أَنْ عَدَدُ الصَّلاةِ   تِسْعونَ واثْنانِ مِنَ المَرَّاتِ
١٠١٩. وَلَيْسَ ذا مُتَّصِلَ الإسْنادِ   عَنْ مالِكٍ فِي كُتُبِ النُّقَّادِ
١٠٢٠. وَدَفْنُهُ فِي بُقْعَةِ الوَفاةِ   بِخَبَرِ الصِّدِّيقِ بِالإثْباتِ
١٠٢١. وَدَخَلَ القَبْرَ الأُلَى فِي الغُسْلِ   وَقِيلَ: لا، أُسامَةٌ وَخَوْلِي
١٠٢٢. زادَ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضًا: ابْنَ عَوْفِ   مَعَ عَقِيلٍ أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ
١٠٢٣. وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ   وَقِيلَ: أُخْرِجَتْ، وَهَذا أَثْبَتُ

١٠٢٤. وَلَحَدُوا لَحْدًا لَهُ، وَنُصِبَتْ عَلَيْهِ تِسْعُ لَبِنَاتٍ أُطْبِقَتْ
١٠٢٥. وَسَطَّحُوا مَعْ رَشِّهِمْ بِالْمَاءِ واشْتَرَكَ الأَنَامُ فِي العَزَاءِ
١٠٢٦. وَذاكَ في لَيْلَةِ الأَرْبعاءِ أَوْ قَبْلَها بِلَيْلَةٍ لَيْلاءِ
١٠٢٧. وَقِيلَ: يَوْمَ المَوْتِ بِالتَّعْجِيلِ صَحَّحَهُ الحَاكِمُ في «الإِكْلِيلِ»
١٠٢٨. وَفَسَّرَ الصِّدِّيقُ لِلصِّدِّيقةِ مَنامَها أَنْ سَقَطَتْ في الحُجْرةِ
١٠٢٩. حُجْرَتِها ثَلاثةٌ أَقْمَارا ها خَيْرُ أَقْمارِكِ حَلَّ الدّارا(١)
١٠٣٠. صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنا وَسَلَّما وَصاحِبَيْهِ نُعِّما وَأَنْعَما
١٠٣١. هُما الضَّجِيعانِ مِنَ الأَقْمارِ قَدْ جاوَرا في اللَّحْدِ خَيْرَ جارِ
١٠٣٢. ثُمَّ عَلَى عُثْمانَ مَعْ عَلِيِّ وَسائِرِ الأَصْحَابِ والوَلِيِّ

***

(١) وفي نسخة: «ها خَيْرُ الأَقمارِ أتاكِ الدَّارا».

فهرست الموضوعات

***